الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-
كلية الأدب العربي والفنون
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي

تخصص : لسانيات تطبيقية

الموضوع:

تعليم العربية بين التحصيل المعرفي وانتقاء الوسيلة

إعداد الطالبين:

بن طاطة حليمة

مجاهري يمينة

إشراف الدكتورة:

مداني ليلى

الدكتورة مداني ليلى
قسم الدراسات اللغوية
جامعة مستغانم

السنة الجامعية :2022-2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم-
كلية الأدب العربي والفنون
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي

تخصص : لسانيات تطبيقية

الموضوع:

تعليم العربية بين التحصيل المعرفي وانتقاء الوسيلة

إعداد الطالبين:
مجاهري يمينة
بن طاطة حليمة

إشراف الدكتورة:
مداني ليلى

السنة الجامعية :2022-2023

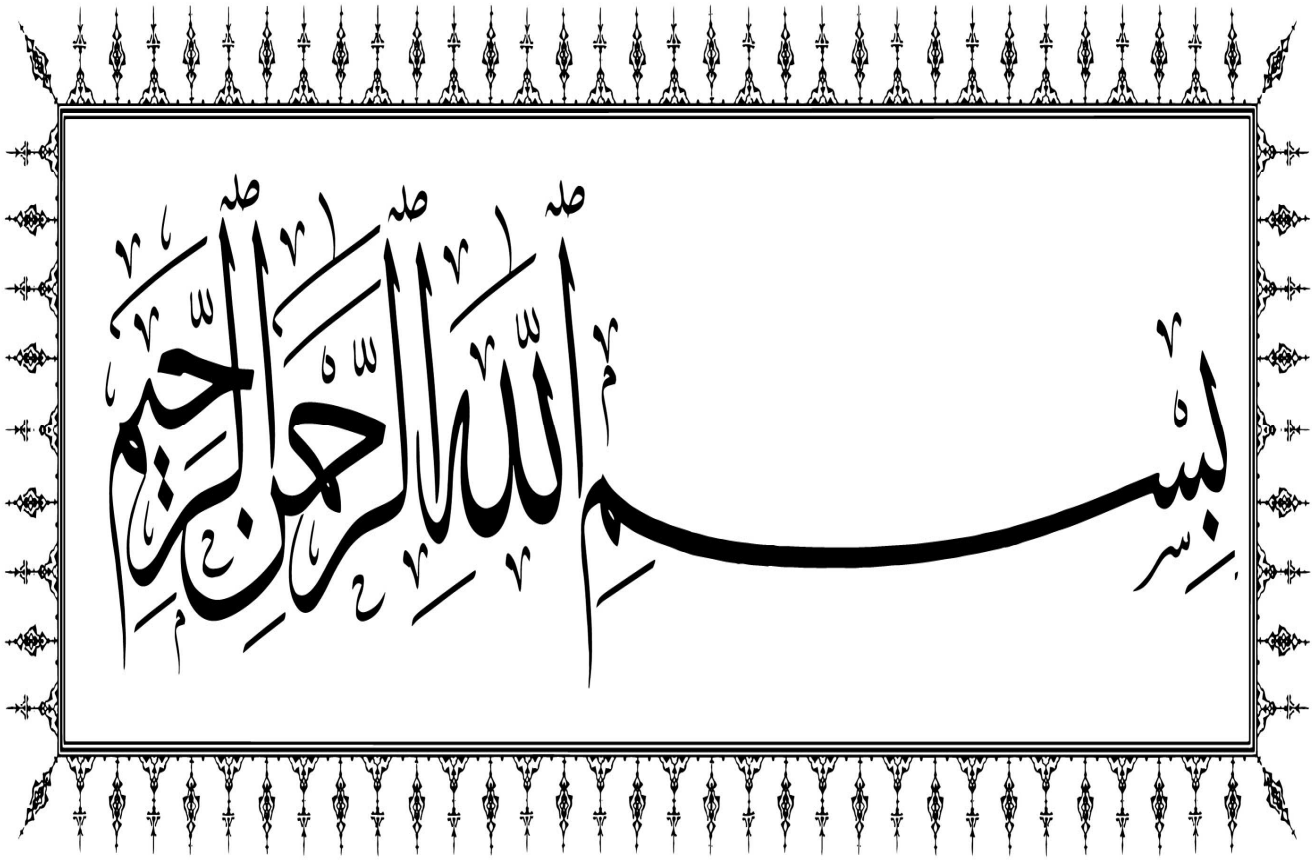
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من أفضلها على نفسي، ولم لا فقد ضحت من أجلي ولم تدخر جهدا في سبيل إسعادي على الدوام (أمي الحبيبة).

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه، صاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة فلم يبخل علي طيلة حياته (والدي العزيز).

إلى أختي عزيزتي نور قلبي وإلى حبيبتي التي طالما ساندتني طيلة حياتي (زوجة أخي).

إلى أخوتي الذين كانوا بمثابة العضد والسند في سبيل استكمال البحث،وإلى زملائي و أصدقائي في العمل ولا أنسى تلاميذي الذين كانوا بمثابة أبنائي أشكركم جزيل الشكر على دعواتكم لي.

وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون وفي أصعدة كثيرة، ولا ينبغي أن أنسىأستاذتي الدكتورة مدني ليلى كان لها دور الأكبر في مساندتي ومدي بالمعلومات القيمة.

ها أنا قد وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة وها أنا ذا أختم بحث تخرجي بكل همة ونشاط ، و لكل من كان له فضل في مسيرتي وساعدني ولو باليسير، الأبوين والأهل والأصدقاء والأساتذة أهديكم بحث تخرجي.

بن طاطة حليمة

إهداء

الحمد الله وكفى والصلاةعلى الحبيب المصطفى و أهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمر ة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال منملي العزيز ةو أخوتي، إلى رفيقات المشوار رعاهن الله وحفظهن: حليمة، سهام، أسماء، ذهبية نسيمة.

دفاءا وتقديرا واعترافا مني بالجميل أتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يألوا جهدا في مساعدتنا في مجال البحث العلمي و أخص بالذكر الدكتورة الفاضلة: "مداني ليلى" على هذا البحث وصاحبة الفضل في توجيهي ومساعدتي في تجميع المادة البحثية فجزاها الله كل خير.

وأخيرا، أتقدم بجزيل شكري إلى كل من مدو الي يد العون والمساعدة في إخراج هذا البحث على أكمل وجه.

يمينة مجاهري

شكر وتقدير

يقول عليه الصلاة والسلام: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس" ،وانطلاقا من هذا القول نتوجه بالشكر بعد الله عز وجل إلى فضيلة المشرفة

الدكتور ة مدني ليلى "

التي رافقنا في هذا العمل حيث ظلت تسقيه بنصائحها وتوجيهاتها السديدة، ليخرج هذا البحث بالصور ةالمرجو ة فلها منا اسمى يآات العرفان و أتقى عبارات التقدير، ونغتنم الفرصةلنشكر ونقدر كل شيوخنا ومعلمينا و أساتذتنا من الابتدائي إلى آخر من كان له علينا فضل فلقد بذلوا كلما بوسعهم لأجل تكويننا فجزاهم الله خيرا وكف الله بما قدموا ونفعهم به يوم ينظر المرء ما قدمت يداه.

كما أوجه شكري وتقديري لأعضاء اللجنة الموقرة لأنها ستثري هذا العمل بملاحظات قيمه وتوجيهات فلهم منا كل التقدير والاحترام.

الطالبتين -بن طاطة حليمة -مجاهري يمينة

مقدمة

تحتل اللغة العربية في المرحلة الابتدائية مكانة متميزة وبارزة بين المواد الدراسية الأخرى ، لما لها من أهمية في تحقيق الاتصال المباشر بين التلميذ وبيئته ، ويأخذ تعليم اللغة العربية جزءا كبيرا من الوقت المخصص للتعليم في المدرسة الابتدائية ، حيث أن اللغة العربية أداة لكسب المعارف والخبرات المختلفة، ومن ثم يمكن القول إن عملية التعليم في المرحلة الابتدائية تتركز في السيطرة على اللغة القومية وخاصة في الأطوار الأولى من تلك المرحلة.

حيث تعد اللغة العربية إحدى وسائل الاتصال والتفاهم بين التلميذ والبيئة المحيطة به، ومن هنا نرى أن اللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب ولكنها وسيلة لدراسة المواد الاخرى، حيث أصبحت العملية التعليمية بمثابة نشاط أو عملية حيوية يقوم بها المعلم بالمشاركة مع المتعلم، وهذا النشاط يقوم على مجموعة من العناصر تبدأ بمجموعة من الأهداف وتنتهي بمجموعة من الكفاءات، ومن أهم الأركان الأساسية التي يقوم عليها التعليم الحالي هي ما يسمى بالوسائل التعليمية أو بالانتقاء الوسيلة فهي بدورها تساعد بشكل كبير جدا على تحقيق الأهداف المسطرة ضمن المنهاج وتجعل التعليم نشاطا حيويا متطورا.

ولما كان للوسائل التعليمية هذه الأهمية في إنتاج التعليم، ونظرا لما هو ملحوظ من تدني مستوى التحصيل المعرفي عند التلاميذ، وذلك بسبب عدم دمج الوسائل التعليمية الفعالة في عرض الدروس باتت تبعث من أخطاء والملل وهذا ما أدى إلى ضعف التحصيل لدى التلاميذ وخاصة فئة الطور الثاني من التعليم الابتدائي، لأن هذه المرحلة تعتبر هي الأساس الأول لنشوء التلاميذ وتكوين مهاراتهم الخاصة، فالإملاء فالقراءة والكتابة ومن هنا تولد لدينا عنوان البحث الموسى ب: تعليم اللغة العربية بين تحصيل معرفي وانتقاء الوسيلة السنة الثالثة نموذج.

وانطلقت هذه الدراسة من إشكالية مفادها ما هي طرائق تعليم اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي؟

وما هو واقع استخدام الوسائل التعليمية في هذه المرحل؟ ومدى تأثير هذه الوسائل في التحصيل المعرفي لدى تلاميذ هذا الطور؟

تفرعت عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات وهي:

- ما هي أنواع الوسائل المستخدمة في تدريس الأنشطة اللغوية في أقسام هذا الطور؟

- كيف يتم انتقاء واستخدام الوسائل التعليمية من قبل معلمي الدورة الثاني من التعليم الابتدائي؟
- ما هو تأثير تعليم اللغة العربية في استخدام الوسائل التعليمية في تحصيل المعرفي لدى التلاميذ من التعليم الابتدائي؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة الفرعية اقترحنا مجموعة من الفرضيات وهي:

- يتم استخدام الوسائل التعليمية في تدريس أنشطة اللغة العربية.
- من أنواع الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية هي الوسائل السمعية والبصرية.
- يتم انتقاء الوسائل والوسائط التعليمية عبر مجموعة من المعايير العامة.
- للوسائل التعليمية أثر إيجابي في التحصيل المعرفي لدى التلاميذ فهي تكسبهم العديد من المعارف والمفردات وتنمي مهاراتهم وقدراتهم.

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع نذكر:

- قيمة وأهمية استعمال الوسائل في ميدان التعليم، وجهل الكثير من الأساتذة لهذه الأهمية.

- التحاقي بسلك التعليم ورغبتي في معرفة الوسائل التي تساعد على تعليم فعال خاصة في هذه المرحلة.

كما سعينا من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق العديد من الأهداف من بينها:

1. التعريف باللغة العربية ومكانتها وكذلك التعريف بالوسائل التعليمية وأهميتها في الميدان التعليمي.
2. معرفة واقع انتقاء الوسائل التعليمية في المدارس الابتدائية وبالتحديد في السنة الثالثة ابتدائي.
3. الكشف عن مدى تأثير تعليم اللغة العربية واستخدام الوسائل التعليمية في التحصيل المعرفي للتلاميذ في هذا الطور.

أما بالنسبة لأهمية الدراسة فنجد أنها تظهر من خلال الموضوع الذي تناوله إذ أن تعليم اللغة العربية له دور كبير في اكتساب المتعلم العديد من المعارف والمفردات وتنمية مهاراته في مختلف الجوانب وذلك باستخدام الوسائل التعليمية الصحيحة والسليمة.

وللإجابة عن هذه الإشكالية والأسئلة الفرعية اقترحنا خطة منهجية:

تتكون من فصلين تسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة، أما الفصل الأول فكان يتعلق بالجانب النظري والذي كان : اللغة العربية والتحصيل المعرفي والذي قسم إلى ثلاث مباحث خصصنا المبحث الأول لنشأة اللغة العربية أما المبحث الثاني كان يتحدث عن مكونات اللغة العربية من الأصوات والمفردات والتراكيب لأن هذه المكونات غير كافية وحدها لإتقان اللغة العربية لكنها الخطوة الأولى التي تساعد المتعلمة على فهم المقروء والمسموع وكذلك يجب أن نفتح المجال للمتعلم على الاجتماع للنصوص اللغوية والتدرب على الكلام في ظروف مختلفة، والتدرب على القراءة والكتابة كي يتقن اللغة، أما بالنسبة للمبحث الثالث فقد خصصناه لدور اللغة العربية في تحصيل المعرفي والذي كان يتكلم عن العوامل المؤثرة فيه وعن ضعف التحصيل وعلاجه وكذلك تحدثنا فيه عن أهمية التحصيل المعرفي في العملية التعليمية، أما من حيث الفصل الثاني كان بدوره يتعلق بالجانب التطبيقي والذي كان يتحدث عن الوسائل التعليمية وكيفية انتقائها حيث كان بأربعة مباحث فالأول كان عنوانه تعريف الوسائل التعليمية لغة واصطلاحا، أما الثاني كان يتحدث عن أنواع الوسائل وقواعدها واستخدامها وكذلك تحدثنا عن أهمية الوسائل

بالنسبة لعناصر العملية التعليمية أما بالنسبة للمبحث الثالث فخصصناه لكيفيه انتقاء هذه الوسائل التعليمية في التحصيل المعرفي ومعايير استخدامها أما المبحث الرابع كان حول نموذج والذي اخذنا أو تحدثنا عن الاملاء والذي يعد فرعا من فروع تعليم اللغة العربية كما يعتبر جزءا لا يتجزأ منها، أما الخاتمة فكانت عرضا للنتائج المتحصل عليها وبعض الاقتراحات والتوصيات.

ومن المؤكد أن دراستنا كانت مستندة على بعض المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها للإلمام بالجوانب النظرية والتطبيقية نذكر منها:

- مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية لزهدي محمد عبد وكذلك أساسيات تصميم وا ٍنتاج الوسائل التعليمية لمحمد محمود الحيلة وكذلك لا ننسى لسان العرب لابن المنظور وعلم اللغة العربية لمحمد فهمي الحجازي كما تطرقنا أيضا إلى المرجع في تعليم اللغة العربية وتعليمها لحسن شحاته بالإضافة إلى بعض المقالات.

المنهج المتبع كان المنهج الوصفي القائم على جمع المادة وبيانات والدراسة ثم وصفها كما عليه في الواقع وتحليلها للوصول إلى مجموعة من النتائج، وذلك بالاستعانة ببعض الأدوات كالملاحظة، إذ قمنا بالملاحظة كيفية تدريس أنشطة اللغة العربية باستخدام الوسائل التعليمية المختلفة، استنتاج عن كيفية تفاعل تلاميذ مع المادة المعروضة وكذلك محاولة التعرف على كيفية اختيار واستخدام الوسائل، وأهم الصعوبات التي تواجه المعلم عند استخدامه لها، ومن ثم معرفة ماذا تعليم اللغة العربية لمساهمة الوسائل التعليمية في تنمية مكتسبات المتعلم ومدى تأثيره في تحصيله المعرفي.

ولا يخلو بحث من البحوث من الصعوبات والعراقيل فمن أهم الصعوبات التي واجهت طريقنا عند القيام بهذه الدراسة هي قلة المصادر والمراجع المتخصصة في موضوع البحث بمكتبة الأدب العربي وقلة الدراسات السابقة القريبة من موضوع دراستنا.

وفي الأخير نحمد الله سبحانه وتعالى الذي مدنا بالقوة الكافية لإتمام هذه الدراسة ، ولا يسعنا إلا أن نشكر المشرفة المحترمة «مداني ليلى» التي قبلت الإشراف علينا ومدتنا بالعديد من النصائح والتوجيهات التي كانت بمثابة الشمعة

التي أنارت لنا الطريق فجزاها الله كل الخير وعوض حسناتها بعشر أمثالها، كما أشكر كل أستاذ قسم الأدب من بينهم الدكتور مجاهد وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد لإتمام هذه الدراسة.

وفي الأخير نرجو أن قد وفقنا في دراسة هذا الموضوع وأسهمنا فيه ولو بشيء قليل، فإن أصبنا فمن الله، وإن قصرنا فمن أنفسنا، وحسبنا أننا اجتهدنا وبذلنا وسعنا.

مدخل

1- تعريف اللغة العربية:

لقد اختلف علماء اللغة في تعريفها ومفهومها ، وليس هناك اتفاق شامل محدد للغة ، ويرجع سبب كثرة التعريفات وتعددها إلى ارتباط اللغة بكثير من العلوم.

ويعد تعريف اللغة عند ابن جني "المتوفي 391 هـ" من التعريفات الدقيقة إلى حد بعيد، قال ابن جني : "حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" ، وهذا تعريف دقيق يذكر كثيرا من الجوانب المميزة للغة. [1]

أكد ابن جني أولا الطبيعة الصوتية للغة، كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، وذكر أيضا أنها تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم، ويقول الباحثون المحدثون بتعريفات مختلفة للغة، وتؤكد كل هذه التعريفات الحديثة الطبيعة الصوتية للغة والوظيفة الاجتماعية لها، وتنوع البنية اللغوية من مجتمع إنساني لآخر. [2]

[1] محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، الطبعة الأولى، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، المكتبة الشاملة، ص 30.

[2] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

ويعرف ابن خلدون: "اللغة في المتعارف هي عبارة عن مقصودة وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام، فلابد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم ... واللغة ملكة في اللسان وكذا الخط صناعة ملكتها في اليد.

وقد عرف كارول اللغة على النحو التالي: "أية لغة من اللغات هي نظام بنيوي Structural System من الأصوات اللغوية المنطوقة Arbitrary vocal Sounds، ومن تتبعات الأصوات التي استخدمت والتي يمكن أن تستخدم في التعامل بين الأفراد عند مجموعة من البشر، ويصنف الأشياء والأحداث والعمليات التي تتم في البيئة الإنسانية. [1]

ويعرفها ابن جني أيضا في كتابه الخصائص، اللغة بأنها "حدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"،[2] ثم قال: "وأما تصريفها فهي فعلة من لغوت أي تكلمت، وأصلها لغوة، وقالوا فيها لغات ولغوت، كثبان وثبون وقيل منها لغى يلغي، إذا هذى"، ويعرف هنري سويت في كتابه مدخل إلى تاريخ اللغة، اللغة

[1] محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، مرجع سابق، ص 30.

[2] ابن جني، تحقيق محمد النجار، الخصائص، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1983، ص 33.

بقوله: هي التعبير عن الفكر عن طريق الأصوات اللغوية، في حين أكد عالم اللغة السويسري "دي سويسر" "أن اللغة في وجودها نظام من الرموز الصوتية، أو مجموعة من الصور اللفظية تختزن في أذهان أفراد الجماعة اللغوية وتستخدم للتفاهم بين أبناء مجتمع معين، حيث يتلقها الفرد عن الجماعة التي يعيش معها عن طريق السماع،[1] وفضلا عن ذلك اللغة هي "وسيلة الترابط الاجتماعي"،[2] وهي حافلة بالألفاظ والأوضاع التي تمكن من الإفصاح عن أدق الأفكار وأرق العواطف وأبعد التصورات، لذلك تحتاج إلى مجمع علمي يدخل إليها بعض الألفاظ الفنية والعلمية الحديثة.

إن اللغة إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة لوظائفها المتعددة يعتمد عليها كل نشاط يقوم به الطالب سواء عن طرق الاستماع والقراءة، أو عن طريق التحدث والكتابة، وهي ليست مادة دراسية فحسب، بل هي وسيلة لدراسة المواد

[1] سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال الدين سليمان، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية ، 2009 ص.13

[2] سميح أبو المغلي، الموجز في أساليب اللغة العربية، المؤسسة القومية للتربية، عمان، 1976، ص 12.

الأخرى لذلك حظي تعليمها ومازال يحظى بأكبر نصيب من العناية من المهتمين بشؤون التربية والتعليم في الشرق والغرب. [1]

أما الهدف الأسمى لتعليم اللغة العربية هو تزويد المتعلمين بكفاءة يمكنهم استثمارها في مختلف وضعيات التواصل الشفهي والكتابي، فلم يعد المطلوب من تعليم اللغة العربية يقتصر على معرفة بعض النماذج الأدبية وبلاغتها مهما كان المستوى والنوع، ولا معرفة القواعد النحوية والصرفية فحسب، بل جعل التلميذ يبلغ أعلى مستوى من الفهم والإدراك واستعمال المعرفة سواء على المستوى الشفهي أو الكتابي وزيادة عن محاولات تكييفية في فترات مختلفة.

[1] سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال الدين سليمان، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، 2009 ص.، ص 18 -19.

2- تعريف التحصيل المعرفي:

I) التحصيل:

- **لغة** : جاء في مقاييس اللغة في باب الحاء والصادر وما يثالث هما بمعنى: الحاء والصاد أصل واحد من قأس، وهو جمع الشيء، وبذلك سميت حوصلة الطائر، لأنه يجمع فيها، ويقال حصلت الشيء تحصيلا.[1]

يمكن القول بان معنى التحصيل في اللغة هو الجمع، أي حصلت الشيء: جمعته.

- **اصطلاحا**: التحصيل الدراسي هو: (ما يحصله المتعلم من علوم مختلفة من خلال دراسته واطلاعه، بحيث يظهر أثر هذا التحصيل في النشاطات التي يقوم بها المتعلم أو في الاختبارات المدرسية وتقديرات المعلمين).[2]

وعليه فإن التحصيل المعرفي هو كل ما يمكن للمتعلم الإلمام به من معارف ومهارات ومكتبات خلال مروره بمراحل دراسية مختلفة، بحيث تقاس هذه المعارف

---

[1] أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، ح. عبد السلام محمد هارون، الطبعة الأولى، دار الجي، بيروت، المجلد 02، 1991، مادة (ح ص ل)، ص.62

[2] علي عبد الحميد أحمد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية، الطبعة الأولى، مكتبة حسن العصرية، بيروت، لبنان، 2010، ص 92.

عادة بمجموعة من الاختبارات لمعرفة مدى اكتساب المتعلم للمادة التعليمية، وهذا المعنى يتداخل مع المعنى اللغوي بشكل كبير جدا باعتبار أن المعنى اللغوي للتحصيل الدراسي هو الجمع الذي يكون عن طريق الحفظ أو القراءة أو المذاكرة.

II) العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي كغيره من أركان العملية التعليمية التي تتأثر بمجموعة من العوامل التي تحيط بالفرد المتعلم، سواء أكانت ذاتية خاصة بالمتعلم نفسه أو قد تكون خارجية نابعة من محيطه الذي يعيش فيه، وهذه العوامل إما أن ترفع مستوى تحصيل المتعلم أو تجعله متدنيا، ومن هذه العوامل نذكر ما يلي:

1) العوامل الذاتية: هي مجموعة من العوامل الداخلية التي ترتبط بتحصيل الطلبة الدراسي وتؤثر فيه سلبا أو إيجابا نذكر منها:

أ_ **الذكاء**: هناك علاقة وثيقة بين الذكاء والتحصيل، فالطلبة ذوي الذكاء المرتفع يحصلون دائما على علامات مرتفعة وهذا ما يدفعهم إلى الاستمرارية في الدراسة

في حين نجد الطلبة ذوي الذكاء المنخفض يكون مستوى تحصيلهم متدني وهذا ما يؤدي بهم إلى التسرب المبكر من المدرسة. [1]

فالذكاء يعتبر من أهم العوامل التي يحتاجها المتعلم لكي يستطيع فهم واكتساب العديد من المعارف، لأن هناك العديد من العمليات العقلية التي تحتاجها عملية التعلم متوقفة على سلامة هذا العامل.

ب_ دافعية الإنجاز: (الدافعية هي الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هده أو غاية)،[2] فالطلبة الذين يتمتعون بدافع عال للإنجاز يكون بتحصيلهم الأكاديمي مرتفعا،[3] وتكون لديهم رغبة كبيرة في الوصول إلى ما يريدونه عكس الطلبة الذين يكون دافعهم للإنجاز ضعيف، فإنهم يستسلمون لأول مشكلة تصادفهم.

ج_ ثقة الطالب بنفسه: هي تلك الأحكام التي يطلقها الفرد على نفسه، فإذا اعتبر المتعلم نفسه قادرا على التحصيل والنجاح، فإن هذه النظرة تصبح قوة نشطة تدفعه

[1] محمود جمال السلخي، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، د. الرضوان، ط 1، عمان، الأردن، 2013، ص26.

[2] صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التربوي، ط 6، دار المسيرة، عمان، 2006، ص 292.

[3] لمعان مصطفى الجلالي، التحصيل الدراسي، ط 1، دار المسيرة، عمان، 2011، ص 220.

إلى تحقيق ذلك في حين أن انعدام هذه الثقة يجعل المتعلم يحس بالقلق والاضطراب وهذا ما يعود سلبا على تعلمه.[1]

د_ القلق في الامتحان: للقلق من الامتحان تأثير إيجابي على المتعلم، فكلما زاد القلق من الامتحان زاد تحسين المتعلم لتحصيله لأنه يجعله يفكر في الفشل والنجاح فيساعده هذا على استرجاع معلومات سابقة، لكن إذا زاد هذا القلق على حده قد يكون سببا في فشل الطالب،[2] ومنعه من التركيز والانتباه والتذكر، لذا فإن القلق من الامتحان سلاح ذو حدين تارة يكون دافعا يجعل المتعلم يثابر من أجل النجاح، ولكن إذا ارتفع هذا القلق قد يكون عاملا في فشله ورسوبه.

2) العوامل الأسرية: الأسرة هي البيئة الأولى التي يعيش فيها الطفل بحيث يكتسب فيها العديد من المهارات والقيم، فالتوافق السليم للوالدين يوفر للأبناء مناخا نفسيا سليما ومناسبا لنموهم في جميع الاتجاهات ويساعدهم على التفاعل مع متطلبات التعليم وتشجيعهم على التحصيل والنجاح،[3] لذا فإن الأطفال الذين يعيشون في أسر متماسكة بين أفرادها نجدهم يحصلون على درجات مرتفعة في

[1] علي عبد الحميد أحمد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية، ص 101.

[2] محمود جمال السلخي، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به،ص 34.

[3] لمعان مصطفى الجلالي، التحصيل الدراسي، ص 341.

تحصيلهم الدراسي لأن هذه الأسر توفر لأبنائها الجو المناسب للدراسة، في حين قد تكون هناك بعض الظروف المحيطة بالمتعلم كانفصال الوالدين والعلاقة المتعصبة بين الأولاد والآباء من شأنها أن تؤثرفيهم سلبا وتكون عائقا في تعلمهم يمنعهم من الدراسة والنجاح،[1] وقد تكون هذه الظروف الصعبة هي سببا في نجاح المتعلم وتفوقه، وذلك من أجل أن يغير في أسرته ويعيش حياة هادئة.

3) العوامل الاجتماعية والاقتصادية: للعوامل الاجتماعية أثر كبير في تحصيل الطلبة، فقد (تكون الأسر التي تتمتع بوضع اجتماعي مرموق أكثر ميلا إلى توجيه أبنائها نحو الاهتمام بالتعليم، وتختار لهم المدارس ذات المستوى التعليمي المتميز، أما الأسر ذات المستوى الاجتماعي دون الوسط غالبا لا يحقق أبناؤها تحصيلا أكاديميا عاليا، لأن أولياء الأمور يكونون أكثر ميلا إلى الاهتمام بالدور الاقتصادي)،[2] بمعنى أن الأسر التي تعيش في طبقة عالية من المجتمع تجدها دائما حريصة على تعليم أبنائها مقارنة بالأسر التي تعيش في طبقة متدنية.

[1] عمر عبد الحميد نصر الله، تدني مستوى التحصيل والإنجاز (أسبابه وعلاجه)، ط 4، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص 63.

[2] محمود جمال السلخي، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به ، ص 39.

- وللعامل الاقتصادي كذلك تأثير على تحصيل الطلبة فالوضع الاقتصادي الصعب يؤثر في تماسك الأسر مما ينتج عنه ظروف قاسية تؤدي بالطالب إلى عدم التركيز أثناء الدراسة، بالإضافة إلى ذلك خروج الآباء للعمل وعدم الاهتمام بتعليم أبنائهم، وفي بعض الأحيان قد يضطر المتعلم للعمل من أجل مساعدة أسرته.[1]

4) العوامل الثقافية: إن الأسر التي يسودها جو ثقافي من حيث الكتب ومشاهدة البرامج الثقافية وحتى المستوى الدراسي المرتفع للأم والأب كل هذا من شأنه استثارة المتعلم عقليا ومعرفيا وتدفعه للقراءة والمطالعة والتعلم، عكس الأسرة الفقيرة ثقافيا،[2] والتي تتكون من أبوين جاهلين فإنها لا تمنح المتعلم فرصة الرغبة في المطالعة والتعلم لأنها لم توفر له الجو الثقافي والاهتمام الذي يشجهم على المذاكرة والدراسة.

5) العوامل المدرسية: إن البيئة المدرسية من أهم العوامل التي تؤثر في المتعلم تأثيرا عميقا، (فهي تعتبر المحطة الثانية في حياة الطفل بعد بيته، وتلعب دورا

[1] عمر عبد الحميد نصر الله، تدني مستوى التحصيل والإنجاز ، ص 67.

[2] لمعان مصطفى الجلالي، التحصيل الدراسي، ص 342.

أساسيا هاما في تكوين شخصيته وتطويرها التطوير المناسب وهي التي تحدد ما سيكون عليه في المستقبل)،[1] أي أن المدرسة بما تحتويه من عناصر وخصائص متمثلة في المعلم والدروس وطرائق ووسائل التعليم وحتى الطاقم الإداري والجو المدرسي ... كلها لها دور في بناء شخصية المتعلم.

3- علاج ضعف التحصيل الدراسي:

- ضعف التحصيل: يعتبر ضعف التحصيل من اخطر الظواهر التي تصيب المتعلم بشكل مباشر وتؤدي إلى عرقلة سير العملية التعليمية بأكملها نحو تحقيق الهدف المنشود، وهذه الظاهرة تتجسد في أن يصبح أداء المتعلم أقل من المستوى العادي بالنسبة للمتعلمين الذين هم في عمره، فيصبح غير قادر على اكتساب المعارف اكتسابا جيدا،[2] وهذا نظرا لمجموعة من الأسباب الناتجة عن المؤثرات المذكورة سابقا، ولهذا وضع خبراء الإرشاد والتوجيه مجموعة من الأساليب التي يتم من خلالها معالجة المشكلات التي تؤدي إلى ضعف التحصيل لدى الطلبة، نذكر منها:

[1] عمر عبد الحميد نصر الله، تدني مستوى التحصيل والإنجاز: أسبابه وعلاجه، ص 490.

[2] حازم مجيد أحمد، صاحب أسعد ويس، أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والطلبة، دار مجلة سامراء، العدد 28، مجلد 08، 2012.

أ) العلاج الاجتماعي: وفي هذا العلاج يتم التركيز على المؤشرات البيئية الاجتماعية التي أدت إلى تأخر الطالب دراسيا،[1] ومن المقترحات الدراسية نذكر:

_ دعم الروابط الأسرية وتوعية الأسرة بمنح أطفالها الشعور بالأمان والطمأنينة، بما تمنحه لهم من دفء ومودة وتراحم. [2]

_ تقديم المساعدات المالية إذا كانت أسرة تعاني من صعوبات اقتصادية أو مالية وتعجز عن توفير الأدوات المدرسية له.

_ وضع الطالب في مكان قريب من السبورة إذا كان يعاني من ضعف السمع أو البصر،[3] مع استدعاء ولي أمره لاطلاعه على حالة ابنه، والطلب منه أن يعرضه على الطبيب.

_ تهيئة المكان المناسب للتعلم وا ٍبعاده عن مشتتات الانتباه، فعلى الأسرة توفير الجو المناسب للتلميذ وا ٍبعاده عن الصراعات الأسرية الموجودة في البيت.

---

[1] أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، الإرشاد المدرسي، ط 1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2009، ص 299.

[2] رافدة الحريري، سمير الإمامي، الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية، ط 1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2011، ص 166.

[3] أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، الإرشاد المدرسي، ص 300.

ب) العلاج النفسي: يستعمل هذا العلاج المساعدة المتأخرة دراسيا في التعرف على نفسه وتحديد مشكلاته وكيفية استغلال قدراته واستعداداته، ومن المقترحات التي تساعد على ذلك نذكر:

_ إعطاء الطالب فرص لإثبات ذاته ولإشباع حاجاته والتعبير عن نفسه بصراحة وبدون خوف.[1]

_ تجنب إحباط المتعلم بل تشجيعه لكي يتمكن من إحراز التقدم المنشود،[2] وذلك من خلال إبعاد المتعلم عن كل الأمور التي تؤدي به إلى الإحباط سواء كانت مادية أو معنوية، لأن هذه العوامل كلها تدفع بالمتعلم إلى حالة اليأس التي تحول بيته وبين تحصيله الدراسي.

_ تنمية الدافع لدى المتعلم وخاصة دافع التعلم، وذلك من أجل أن تتولد لديه الرغبة في التعلم، وهذا ما يمكنه من رفع مستوى تحصيله والنجاح.

[1] رافدة الحريري، سمير الإمامي، الإرشاد التربوي والنفسي، ص 65.

[2] المصدر نفسه، ص 159.

ج) العلاج التعليمي: يستعمل هذا العلاج إذا كان سبب التأخر أو ضعف التحصيل الدراسي يعود إلى المدرسة أو العملية التعليمية أو طرق التدريس والمادة الدراسية، المدرس،[1] ومن المقترحات نذكر:

_ تحسين البيئة التعليمية وتوفير الألعاب والوسائل المتنوعة والإكثار من النشاطات الممتعة، والرحلات الميدانية والاستكشافية، فهذا يساعده على التعلم ويلبي رغباته وميوله ويجذب انتباهه، ويجعله يقبل على المدرسة بفرح ونشاط.

_ مساعدة الطالب المتأخر دراسيا أو الضعيف في تحصيله على وضع جدول لتنظيم وقته في المذاكرة والمراجعة،[2] فهذا يمكنه من استغلال وقته بطريقة صحيحة، تارة يراجع دروسه وأخرى يأخذ وقتا للدراسة.

_ يجب على المؤسسات التعليمية تنظيم مجموعة من الاجتماعات مع أولياء الأمور[3] من أجل إطلاعهم على الأحوال الدراسية لأطفالهم، ومناقشة مشاكلهم من أجل حلها.

---

[1] أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، الإرشاد المدرسي، ص 301.

[2] أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، الإرشاد المدرسي، ص 301.

[3] رافدة الحريري ، سمير الإمامي ، الإرشاد التربوي والنفسي ، ص 271.

أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية:

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في ميدان التربية والعلوم ، وذلك لما تكشفه النتائج النهائية لهذا التحصيل من مواطن الضعف والقوة لجميع عناصر العملية التعليمية وتكمن أهميته فيما يلي:

_ تزويد الفرد بالعديد من المعارف والعلوم التي تنمي مدركاته وتفسح له المجال لينمو نموا صحيحا بحيث يمكن الاستفادة من هذه المعرف مستقبلا.

_ يعتبر معيارا يمكن من خلاله الحصول على معلومات دقيقة تبين مدى ما حصله الناس بطريقة مباشرة من محتوى المادة الدراسية ومدى كفاءة العملية التعليمية في تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوفرة عند التلاميذ مما يمهد لاستغلال هذه القدرات. [1]

_ يكشف عن ظاهرة انخفاض مستوى التحصيل لدى التلاميذ وهذا ما يجعل المتعلم يضع العديد من القرارات يمكن من خلالها تعزيز الاتجاهات الإيجابية وتعديل ما يمكن تعديله إلى الأحسن وتجنب المظاهر السلبية.

[1] علي عبد الحميد أحمد ، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية، مرجع سابق، ص 95.

_ معرفة مستوى التحصيل يمكن من وضع العديد من القرارات التربوية والنفسية والاجتماعية من أجل تحقيق مستوى دراسي أفضل وذلك بالاستجابة لحاجيات ورغبات التلاميذ.

_ يعتبر النجاح في التحصيل الدراسي من الأمور التي تمكن من تقبل الفرد لذاته وهذا ما ينعكس على أدائه. [1]

_ التحصيل الدراسي له أهمية حتى عن الآباء باعتباره المؤثر للتطور والرقي الدراسي والمعرفي والمهارة لأبنائهم أثناء انتقالهم من مرحلة دراسية لأخرى. [2]

_ للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في عملية التعليم لأن الدرجة العالية فيه تزيد من دافعية المعلم والمتعلم، في حين أن الدرجة المنخفضة تساعد على معالجة مواطن القصور في عناصر العملية التعليمية.

[1] علي عبد الحميد أحمد ، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية، مرجع سابق، ص 95.

[2] يونسي تونسية، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين والمبصرين والمكفوفين، رسالة الماجيستر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011-2012.

3- تعريف الوسائل التعليمية:

أ_ **مفهوم الوسيلة:** الوسائل والوسائط هما شيء واحد لأنهما ترجمة لكلمة أجنبية واحدة هي "ميديا Media"، ومفردها وسيلة أو وسيط Medien"، والوسيلة التعليمية هي منظومة تعليمية كاملة تنقل التعلم إلى المتعلمين بمفردها، أو بالاشتراك مع غيرها من الوسائل والمصادر، وتكسب المتعلمين التعلم المقصود عن ما يتفاعلون معها داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، وتتكون الوسيلة التعليمي ةمن ثلاثة مكونات هي المادة التعليمية والأداة والأسلوب".[1]

فالوسيلة بمعناها العام هي: "الأداة تنقل بواسطتها الرسالة التعليمية من المرسل إلى المستقبل، ومن ثم تكون أهميتها في أنها تحقق المادة العلمية المعروضة في الموقف التعليمي، الهدف الذي حدده المرسل لها لدى المستقبل إلا من خلالها، وا ٍلا ما تحقق الاتصال التعليمي على الوجه الأكمل".[2]

[1] عبد السلام المسدي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، 1994، ص 52.

[2] حمار نسيمة، إشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجامعة: جامعة بجاية نموذجا، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2001، ص 121.

ولقد تعددت تعاريف الوسيلة التعليمية التعلمية باختلاف تعاريف الباحثين، فمنهما القديم والحديث.

1) الوسيلة التعليمية بمفهومها القديم:

تعني المواد والأدوات والأجهزة أو قنوات الاتصال التي تنقل بواسطتها المعرفة للدارسين".[1]

2) الوسيلة التعليمية بمفهومها الحديث:

"تشمل بجانب نقل المعرفة تخطيطا وتطبيقا وتقويما لمواقف تعليمية صالحة، وقادرة على تحقيق الأهداف التعليمية، وذلك باستخدام أفضل الطرق لتعديل بيئة المتعلم مع الأخذ بعين الاعتبار جميع العناصر المتداخلة والمتشابكة والمترابطة بل المتكاملة للنظام التعليمي"،[2] ما يعني أن الوسيلة التعليمية بمفهومها المعاصر تعني: "كل أداة أو قناة اتصال وهي مترجمة عن الكلمة اللاتينية (Médian) التي

[1] عبد السلام محمد هارون، معجم مقاييس اللغة، مج 2، دار الجيل، بيروت، ص 267.

[2] سعاد عبد الكريم الوثلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2009، ص 39.

تعني "بين"، وهذا يعني أن الوسيلة أي شيء ينقل المعلومات بين المرسل والمستقبل. [1]

تعرف أيضا على أنها: كل ما يقدم أو يسهم في تقديم مادة تعليمية ضرورية لعملية التعلم، كما تصفها وتحددها الأهداف التعليمية، ويستخدم كجزء أساسي متفاعل مع بقية إجراءات منظومة التدريس أو بلغة أخرى، فهي كل ما يوظف في إطار إجراءات التدريس لتحقيق الأهداف التعليمية. [2]

نستنتج من خلال التعاريف المتعددة للوسيلة، أنها مهمة جدا في تسهيل المعلومات من المعلم إلى المتعلم (التلميذ) وعند تقديم المادة العلمية للمتعلم المستقبل لابد أن تكون موافقة للمادة العلمية المعروضة، وا إدراك المتعلم معناها خاصة في المرحلة الابتدائية، ويتم ذلك بمراعاة الوسيلة لميول المتعلم من خلال حسن استغلالها من طرف المعلم.

[1] حمار نسيمة، إشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجامعة: جامعة بجاية نموذجا، مرجع سابق، ص 121.

[2] محمدعطية خميس، تكنولوجيا التعليم وا إنتاج مصادر التعلم، ط 1، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2006، ص 06.

ب_ تسمياتها:

كما تعددت تعريفات الوسيلة التعليمية، فقد تعددت كذلك تسمياتها، كما حددها التربويون فمنها الوسائل العينة، الإيضاح، الوسائل التعليمية، معينات التدريس، الوسائل السمعية البصرية، التقنيات التربوية، تكنولوجيا التعليم، الوسائل الاختيارية الأساسية والوسائل المعيارية والوسيطية. [1]

ج_ نشأتها وتطورها:

يرجع استعمال الوسائل التعليمية لأول مرة لتاريخ طويل تصل جذوره لعصور الإنسان "دلى"، فالمنحوتات والمنقوشات والرسوم والصور التي حفرها الإنسان البدائي وأصل الحضارات القديمة السومرية والأشورية والبابلية والفرعونية والفينيقية والصينية والهندية واليونانية على جدران الكهوف وفي واجهة المعابد والصخور، ما هي في الواقع إلا وسائل تعليمية معبرة وغنية، قامت بتسجيل حياة تلك الأمم والشعوب لكل ما اشتملت به من تقاليد وعادات وملابس وحروب، ولعل "مسلة

[1] الغريب زاهر، إقبال بصهاي، تكنولوجيا التعليم: نظرة مستقبلية، ط 2، دار الكتاب الحديث، 1999، ص 30.

حمور" خير تعبير عن هذه الوسائل، فقد كانت بمثابة دليل على ما وصلت إليه تلك الحضارات من تقدم وتطور.[1]

- وبمجيء الإسلام شهدت الوسائل التعليمية تطورا كبيرا، حيث استخدم القرآن الكريم والسنة النبوية الوسائل التعليمية لأول مرة بمفهومها الشامل، فقد أوردت الآيات القرآنية نماذج عديدة وكثيرة مما نسميه اليوم بالوسائل التعليمية، وقد استخدمت هذه النماذج لتوضيح القضايا المعروضة بالطريقة التي تتناسب مع العقلية البشرية، وا ٍمكاناتها المختلفة حسب أنماط البشر وقدراتهم المتفاوتة على الإدراك، كما أن من أهداف هذه النماذج في مواقف متعددة تأكيد المعاني وتقريبها إلى مفاهيم البشر مهما تبدلت ظروف الزمان والمكان.[2]

- ونجد الدين المسيحي يقول على لسان "عيسى عليه السلام": "أن تعلمني كيف اصطاد السمك خير من أن تعطيني كل يوم سلة مليئة بالسمك"،[3] يتجلى في

[1] بشير عبد الرحيم الكلوب، التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، ط 2، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1993، ص105.

[2] المصدر نفسه، ص 106.

[3] محمود محمد الحيلة،سلأسيات تصميم وا ٍنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان، ص 25.

مكانة ومدى أهمية الوسائل التعليمية وقيمتها في الدين الإسلامي"، إذ وجدتن بأشكالها المختلفة منذ وجود الإنسان على وجه الأرض.

- يزخر تاريخنا الإسلامي بأمثلة كثيرة على استخدام الوسائل التعليمية في شتى المجالات العلمية، فهذا "الحسن بن الهيثم" عالم البصريات العربي المشهور، يخرج تلاميذه إلى بركة ماء الوضوء في صحن المسجد ويشرح لهم نظرية انكسار الضوء مستخدما عصا في بركة ماء، ونجد العالم الغربي "الإدريسي" ينقش كرة من الفضلة ويرسم عليها خارطة العالم المعروفة لديه في تلك الأيام"،[1] وكثير من الأسئلة التي تظهر عظمة علمائنا العرب والمسلمين، وفي الوقت نفسه نلقي الضوء على استخدام الوسائل التعليمية، وكما أسلفنا الذكر سابقا أن الوسائل التعليمية تطورت بتطور البشرية بشكل عام وتطور الأساليب التربوية بشكل خاص.

[1] يحي القبالي، المرجع في الوسائل التعليمية، دار الطريق للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص 30.

استخدام الوسائل التعليمية التعلمية في تدريس اللغة العربية:

- إن اللغة سواء كانت منطوقة أو مكتوبة قد تعجز بمفردها أن تكون وسيلة كا فية للتعليم والتفاهم، ومن ناحية أخرى فإن إدراك الأفراد لمدلولات ألفاظ اللغة يختلف باختلاف خبراتهم، وبالتالي فإن بعض الأفراد لا يستطيعون إدراك بعض ما تعنيه هذه الألفاظ لما تقدم كان من الضروري استخدام بعض الوسائل والتقنيات التعليمية في بعض المواقف التدريسية داخل غرف الدرس، ذلك لأنها أدوات لتطوير عمليتي التعلم والتعليم كما أنها تسهم في توضيح معاني بعض كلمات الدروس الصعبة.[1]

- وبالرغم من أهمية استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية في المواقف التدريسية المختلفة، إلا أن آراء المعلمين تتباين بشكل كبير حول هذا الموضوع، فنجد المعلم الراغب في استخدامها ويرى أن الوسائل والتقنيات التعليمية ينبغي توفيرها في المدرسة لتصاحب المعلم في كل موقف تدريسي يتبناه، وفريق ثان يرى عدم جدوى هذه الوسائل والتقنيات لأن الموقف التدريسي من وجهة نظرهم يمكن أن يتم

[1] د. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، عمان، الأردن، 2010، ص 400.

بنجاح تام في غياب هذه الوسائل والتقنيات، وفريق ثالث محايد يتحمس لاستعمالها، وفي ذات الوقت لا يرفضها، فهو إن وجد هذه الوسائل والتقنيات التعليمية في المدرسة استخدامها في عملية التدريس، وا ن لم تتوفر فلا يسعى إلى اقتنائها أو إنتاجها.[1]

- ومهما تباينت الآراء حول جدوى استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية في المواقف التدريسية، فإن الدراسات التربوية خلصت إلى أن الموقف التدريسي الناجح يقوم على تفاعل الأطراف المعنية وهي: المعلم، الطالب، المادة الراسية والطريقة التدريسية، وعلى المعلم أن يوظف جميع الإمكانات التي تحت تصرفه والاستفادة من الوسائل والتقنيات التعليمية المتوفرة باستعمالها وظيفيا.[2]

[1] د. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 400.

[2] المصدر نفسه ، ص 401.

ويمكن القول إن استخدام الوسائل التعليمية قد تطور تطورا كبيرا، فبعد أن كان استخدامها مقتصرا على الآلات والأجهزة لمساعدة المعلم في عملية التدريس أصبحت تعنى الآن باستخدام منحى النظم، وأصبحت الوسائل تعرف بتكنولوجيا التعليم، إذ يركز المنحى النظمي على الدور التكاملي والتفاعلي للوسيلة التعليمية مع كافة عناصر الموقف التعليمي كالمعلم والمتعلم والمنهاج والأهداف السلوكية وطرائق التدريس لتحقيق الأهداف المرجوة. [1]

- يعتبر مفهوم التحصيل واحد من أكثر المفاهيم تناولا وتداولا في الأوساط الإنتاجية والمعرفية والصناعية والزراعية، ولعل أهم الدوائر العلمية والعملية الأكثر استخداما لهذا المفهوم هي الدائرة التربوية التعليمية، فهو مادة للحوار والنقاش وميدانا للبحث والدراسات المعمقة، وهو ما يعكس بالتأكيد الأهمية التي يحتلها في نشاط المسؤولين التربويين والإداريين والمعلمين والأهل، والتي تمليها الحاجة الملحة إلى إعداد الأجيال الناشئة لتكون قادرة على العطاء والإسهام وتحقيق الأهداف الاجتماعية.

[1] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها ، ص 402.

- يعرف التحصيل **لغويا**: "بأنه حصل الشيء، يحصل حصولا، وقد حصلت الشيء تحصيلا أي تجمع وتثبت.

- وتربويا: يعرف التحصيل الدراسي بأنه تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة، ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة سواء أكان في المدرسة أو الجامعة، ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير المعلمين أو الاثنين معا.

- ويعرف الدكتور "فاخر عاقل" كلمة التحصيل أنه: "اكتساب وهو الحصول على المعارف والمهارات، ويحدد باللغة الفرنسية (Acquisition) وبالإنجليزية (Attattment).[1]

- في حين يرى بعض الباحثين الآخرين بالإضافة إلى أن التحصيل هو القدرة على فهم لدروس واستيعابها يربطونه أيضا بالنتائج المتحصل عليها.

- ويعرفه "فجابلت" على أنه: "مستوى محدد من الآراء والكفاءة في العمل المدرسي، كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما".[2]

[1] فاخر عاقل، معجم علم النفس (إنجليزي، فرنسي، عربي)، دار الملايين، بيروت، 1979، ص 106.

[2] أحمد كمال، عدلي سليمان، المدرسة والمجتمع، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 1972، ص 48.

- ومن هنا نستنتج أن التحصيل المعرفي هو مقدار ما يستوعبه التلميذ من المادة الدراسية ومستواه التعليمي في هذه المادة الذي يسمح له إما بالانتقال إلى القسم الأعلى أو الرسوب، وهذا يعد إجراء الاختبارات التحصيلية التي تجرى في الأقسام في آخر السنة وهو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية أو في جميع المراحل التعليمية من المدرسة إلى الجامعة، فهو إذن مقياس يمكن من خلاله قياس مستوى التلميذ أو الطالب.[1]

[1] أحمد كمال، عدلي سليمان، المدرسة والمجتمع، مرجع سابق، ص 48.

الفصل الأول : اللغة العربية و التحصيل المعرفي

المبحث. الأول : نشأة اللغة العربية

المبحث الثاني : مكونات اللغة

المبحث الثالث : دور اللغة في التحصيل المعرفي .

المبحث الأول : نشأة اللغة العربية :

لا أحد على وجه التحديد ، يعرف متى أو أين أو على آية صورة ابتدأ الكلام الانساني ، على الرغم من وجود افتراضات كثيرة في هذا الموضوع .إلا إنه من المعروف جيدا ، لا توجد جماعة انسانية ، مهما قل حظها من الحضارة والمدنية ، لا تمتلك لغة تتفاهم بها وتتبادل الافكار من خلالها[1] .

كان للعلماء والمفكرين والباحثين اتجاهات وأراء حول نشأة اللغة ، فقد اختلفت مذاهبهم وتنوعت أراؤهم ومع ذلك لم يتمكنوا من الوصول في بحوثهم إلى نتائج يقينية .

وقد احتلت اللغة منذ نشوئها وفي مجرى تطورها المكان الأول والأهم في علاقات الإنسان مع البيئة المحيطة به ، لأنها أي اللغة تعد أرقى ما لدى الانسان من مصادر القوة والتفرد كونه الكائن والوحيد الذي يتصل بغيره عن طريق الالفاظ المتمثلة بلغة الكلام التي يطلق عليها اللغة اللفظية.

[1] داودي مصطفى ، نشأة وتطور اللغة العربية ،ص 200

لقد انطلقت اللغة إلى فضاء عالم الواسع ، من خلال موضوع (فقه اللغة) الذي لم يدرس اللغات فحسب ، وا ٍنما جمع دراسات شتى شملت الثقافة والتاريخ والتقاليد والنتاج الأدبي للغات[1] .

وتركز موضوع (علم اللغة) على دراسة اللغة نفسها ، مع إشارة عابرة أحيانا إلى قيم ثقافية وتاريخية ، إلا إنه ظل يولي اهتمامه للغة المتكلمة وا ٍن كان يوجه شيئا من الاهتمام للغة المكتوبة.

إن اللغة التي يتخذها علم اللغة موضوعا له، هي اللغة التي تقوم على ربط مضمونات الفكر الإنساني بأصوات ينتجها النطق ، التي تقوم على إصدار واستقبال أصوات تحدثها عملية الكلام. فالأصل في اللغة هنا مشافهة ، أما الكتابة أو لغة الكتابة فهي لغة أخرى لأنها تمثل الكلام المنطوق بلغة منظورة.

[1] داودي مصطفى ، نشأة وتطور اللغة العربية،ص 201

فاللغة هي عبارة عن مجموعة من الألفاظ والكلمات والرموز و التجريدات ، والتعبيرات التي تسمي وترمز الاشياء والأفكار والقيم التي تتصل بالثقافة كونها نتاج ثقافة معينة ، وهي التي تقرر إلى حد كبير محتوى الفكر الإنساني إذ تتحدد مشاركة الفرد في ثقافة مجتمعه ، بالقياس إلى مجموعة الكلمات التي يستخدمها ، فهو يتحدث بلغة ثقافة جماعة ، ويفكر مثلما تفكر جماعته ويتبع ذلك أن سبل السلوك السياسي والإطار الثقافي والعمليات الاجتماعية التي تمارسها الجماعة تنعكس على لغتها المستخدمة إلا ان العلماء قد اختلفوا في نظرتهم إلى نشأة اللغة وانقسموا على عدد من الفرق والاتجاهات ، كل يؤيد ما ذهبوا إليه من حجج وبراهين [1].

فقد امتاز الاغريق الاقدمون بنظرتهم إلى اللغة وتناولها بدقة وحذق وتأملوا في أصلها وتاريخها ونظامها. وكان (افلاطون) من القائلين بأن اللغة إلهام ومقدرة فطرية، في حين كان (ارسطو) يرى أمر اللغة لا يمكن أن تكون إلهاما وموهبة إنسانية وا ٍنما هي تواضعوا ٍتفاق عليها. وظهرت جراء هذا مدرستان هما:

[1] داودي مصطفى ، نشأة وتطور اللغة العربية ،ص 201

1-مدرسة القياسيين أو النظريين Amalogistes وزعيم هذه المدرسة (ارستراخوس) وكان أصحابه يرون أن اللغة كائن طبيعي ولذلك هي قياسية ومنطقية في أصل تكوينها ، ويذهبون بذلك إلى ما ذهب اليه (أرسطو)[1].

2-مدرسة الوضعين Amomalistes وزعيم هذه المدرسة (كراتيس) وأصحابها تتخذ من مادة (أفلاطون) مادة لها ، ويرون أن اللغة فطرة إنسانية لا يمكن أن تنظمها قواعد أو قوانين ثابتة.

-ثم ينتقل" ابن جني" إلى احتمال آخر إلى أن اصل اللغة جاء من خلال إمكان وضع البشر للغة ، وهو ان يكونوا قد اشتقوها من اصوات الطبيعة وأصوات الحيوان وهي نظرية قال بها الكثير من المحدثين الأوربيين ويذهب إلى أن اصل اللغات كلها إنما هو من الأصوات المسموعات ، كدوي الريح، وحنين الرعد، وخرير الماء وشحيج الحمار، ونعيق الغراب، وصهيل الفرس، ونزيب الضبي، ونحو ذلك ثم ولدت اللغات عند ذلك فيما بعد وهذا عندي وجه صالح ومذهب متقبل.

[1] داودي مصطفى ، نشأة وتطور اللغة العربية، ص 202

ولهذا تكون الكتابة هي اختراع إنساني لاحق على (اختراع اللغة) ، ولم توجد بعض المجتمعات لنفسها هذه الوسيلة من تمثيل اللغة الملفوظة بطريقة منظورة (حروف» وا ٍذا استعرضنا تاريخ الجنس البشري لوجدنا ما يؤكد ذلك، فقد وجدت مجتمعات بدائية لها لغات لا تكتب ، ولكننا لا نعرف حتى الان مجتمعا له لغة مكتوبة لم تنطق .

يقول **(ادوارد سابير)** أن الاشكال الكتابية (الحروف) ثانوية بالنسبة إلى رموز الكلام الملفوظة، التي هي الأصوات أي أن الاشكال الكتابية هي (رموز الرموز) [1] وأن اللغة لا تعتمد على مجموعة الاصوات والحركات والاشارات، وا ٍنما تعتمد على مجموعة من رموز ومعان محددة ، تشكل بدورها طبيعة اللغة التي يعرفها (هرسكوفتز) بأنها ((نسق من الرموز الصوتية يمكن بها لأعضاء الزمرة الاجتماعية التعارف و التفاعل.))

[1] داودي مصطفى ، نشأة وتطور اللغة العربية ،ص 203

بينما يرى بعض علماء اللغة ، أن كلمة (لغة) تقتصر على اللغة اللفظية، بوصف أن الرموز المصورة لا يمكن ان تقوم مقام الالفاظ اللغوية ، لأنها غامضة غير محددة ، وا ٍن ادق الرموز للتعبير عن الأفكار هي الكلمات[1].

ويذهب البعض الآخر إلى ان اللغة لا تقتصر على اللغة اللفظية وحدها ، معتمدين في منهجهم هذا على اساس ان كل طريقة يعبر بها الانسان عن فكرة او إحساسه يمكن وصفها لغة قائمة بذاتها، وا ٍن التعبير عن المعنى يتم بطريقتين[2] :

1-الرموز اللفظية، ويطلق عليها اللغة الحقيقية .

2-الرموز غير اللفظية ، وهذه لا تجمعها قواعد تسلسل وتتابع مثل التي تحكم الرموز اللفظية .

يتضح مما مضى أن اصحاب الرأي الثاني يسندون توضيح ماهية اللغة إلى وظيفة الرمز ، فطالما أن الرمز يعبر عن معان معينة ، يمكن تسميتها لغة ،

[1] داودي مصطفى ، نشأة وتطور اللغة العربية، ص 203

[2] المصدر نفسه ،الصفحة نفسها

سواء أكان هذا الرمز لفظا يكتب أم ينطق ، إذ تسمى باللغة اللفظية أو كان الرمز اشارة او حركة وعندئذ تسمى باللغة غير اللفظية[1].

ويبدو أن حالة الاختلاف وتباين الاتجاهات والآراء في تحديد نشأة اللغة كانت واحدة من الأمور التي لم تحسم بشكلها النهائي لدى اللغويين والمفكرين العرب، وكذلك لدى العلماء الغربيين أيضا إذ هم الآخرون يذهبون إلى أربع نظريات في ذلك :

1-النظرية الأولى : هي التي ترجع نشأة اللغة إلى إلهام إلهي هبط على الإنسان فعلمه النطق وأسماء الأشياء ، ومن أشهر الباحثين بها، الفيلسوف اليوناني هيراكليت Heraclite ، وابن فارس في كتابه : "الصاحبي ". ولم يستند اصحاب هذه النظرية إلا إلى أدلة نقلية فبعضها يحتمل التأويل وبعضها يكاد يكون دليلا عليهم وليس لهم، وهي أدلة مقتبسة من الكتب المقدسة [2].

[1] المصدر نفسه ، الصفحة نفسها

[2] داودي مصطفى ، نشأة وتطور اللغة العربية ،ص 203

2-النظرية الثانية : هي التي تقرر ان اللغة ابتدعت واستحدثت بالتواضع والاتفاق وارتجال الفاظها ارتجالا ، ومن اشهر الباحثين بها في العصور القديمة الفيلسوف اليوناني ديموكريت Democrite ، وفي العصور الحديثة الفلاسفة الانكليز آدم سميثAdam Smith ، وريد Reid، ودجلد ستيوارت Dagald Stewart.

وقد أيد الباحث العربي العالم إبن جني ايضا رأي اصحاب هذا الاتجاه إذ أشاروا إلى أن أصل اللغة لابد فيه من المواضعة وذلك كان يجتمع حكيمان أو ثلاثة فصاعدا، فيحتاجون إلى الابانة عن الأشياء فيضعوا لكل منهم سمة، ولفظا يدل عليه ويغني عن إحضاره أمام البصر[1] .

3-النظرية الثالثة : وهي التي تذهب إلى أن الفضل في نشأة اللغة يرجع إلى غريزة خاصة زود بها في الاصل جميع أنواع النوع الانساني ، وان هذه الغريزة كانت تحمل كل فرد على التعبير عن كل مدرك حسي أو معنوي بكلمة خاصة به، وقد انقرضت هذه الغريزة بالتدرج بعد نشأة اللغة الانسانية الأولى ومن أشهر العلماء الذين ذهبوا في هذا الاتجاه العلامة الفرنسي رينانRenan ، والعلامة

[1] داودي مصطفى ، نشأة وتطور اللغة العربية، ص 204

الألماني مكس مولر Mullerالذي اعتمد على أدلة مستمدة من البحث في أصول الكلمات في اللغات الهندية الأوربية التي ظهر له أن مفردات هذه اللغات جميعها ترجع إلى خمسمائة اصل مشترك تمثل اللغة الأولى[1].

النظرية الرابعة : وهي التي تخلص إلى أن الانسان سمى الاشياء بأسماء مقتبسة من أصواتها الطبيعية كالتعبير الطبيعي عن الانفعالات ، أصوات الحيوان ، أصوات مظاهر الطبيعة والأشياء.

وقد ذهب إلى هذا الرأي معظم المحدثين من علماء اللغة وعلى رأسهم العلامة **وتني Whitney** ،وأن اهم ما يؤخذ على هذه النظرية أنها تحصر أساس نشأة اللغة في الملاحظة المبنية على الاحساس بما يحدث في البيئة.

[1] داودي مصطفى ، نشأة وتطور اللغة العربية، ص205

وعلى الرغم من حالات التباين التي ظهرت في النظريات انفة الذكر إلا أن هناك فريقا من دارسي اللغة في الغرب قد اتجهوا إلى أن التفكير الصوتي المحض له الدور الفعال والأساس في نشأة اللغة وكانت لهم في هذا الاتجاه اربعة أراء :

الرأي الأول : وهو الذي يذهب إلى أن كلمات اللغات الانسانية قد جاءت من الاصوات الطبيعية .

الرأي الثاني : يذهب القائلون فيه إلى أن بداية استخدام الانسان لجهازه الصوتي بصورة اولية كان عن طريق التأوهات والشهقات التلقائية الانبعاثية التي صدرت من الانسان بصورة غريزية وهو يعبر عن فرح أو ألم أو عن أحاسيسه المختلفة.

الرأي الثالث : وهو الذي يرى أن هناك صلة حتمية بين المؤثرات الخارجية التي يدركها الانسان من خلال الأحداث والحوادث والأشياء التي يؤثر بها وا إصدارها للأصوات التي تعبر عن تلك المؤثرات ، إذ أن الاصوات الصادرة من الانسان ما هي إلا صدى لتلك المؤثرات وبينهما صلة وثيقة.

الرأي الرابع : وهو الرأي الذي يمثل القائلين أن الأصوات لم تصدر من مع الانسان وهو منفرد ، فإنما تصدر الأصوات من خلال تواجده وتفاعله عدد من أفراد مجتمعه.

ومع ذلك وعلى الرغم من التباين الذي ظهر بين العديد من الباحثين،إلا أننا نرى أن الرأي الذي يذهب إلى ما ذهب إليه مفكرو النظرية الرابعة هو الأصوب ،والذي يقوم على أن اللغة نشأت من الأصوات الطبيعية وارتقت تبعا لارتقاء العقلية الانسانية[1] .

المبحث الثاني مكونات اللغة العربية

1-الأصوات :

الأصوات هي كل ما ينطق وتتكون منها اللغة، من هذه الاصوات يمكننا تشكيل المفردات والتراكيب فيما بعد، على سبيل المثال كلمة الغفور تتكون من الاصوات المنطوقة التالية ا /ل /غ /ف /و / ر اما كلمة الرمان على سبيل المثال فتتكون من الاصوات المنطوقة التالية: ا /ر /ر /م /ا /ن، ومن الأمور المهمة التي يجب الانتباه إليها في الاصوات اللغوية هي الانتباه إلى النبرة والنغمة،

[1] داودي مصطفى ، نشأة وتطور اللغة العربية، ص 206

ويصقد بالنبرة الضغط على مقطع معين من الكلمة حتى تصبح أوضح في اللفظ، وعدم الضغط عليها يؤدي صعوبة في فهم المتلقي للمفردة التي يريد الشخص قولها، على سبيل المثال :عفيفُ النفس، عفيفو النفس، الفرق بين المفردة الاولى في المثال الأول والثاني هو النبر القوي في المفردة الثانية ، وبالطبع هذه الكلمة لا تكتب بهذا الشكل[1] .

إنما من أجل توضيح النبرة، التي تساعد على ايصال المفردات بطريقة واضحة.

أما التنغيم فهو رفع الصوت وخفضه في الجملة مراعاة للمعنى ، فتغيير نبرة الصوت أثناء الحديث يمكن أن يساعد في الاشارة إلى خبر، أو استفهام، أو تأكيد وانفعال وتعجب، واستخدام التنغيم المناسب في السياق أمر أساسي لتنمية المهارة لأي شخص يرغب في تعلم لغة أخرى[2].

ومن أهم الخصائص في اللغة العربية بأن تعلم أصواتها يساعد على منح السلم الصوتي للإنسان مرونة عجيبة تجعله يستطيع النطق بأي حرف أو تركيب لغوي عربي أو غير عربي، فهي تستعمل جميع أجزاء السلم الصوتي للإنسان على

[1] سالم سليمان ، المهارات ، المستوى الأول ، دار حافظ للنشر والتوزيع ،2013 ، ص 07

[2] المصدر نفسه ،الصفحة نفسها .

عكس اللغات الأخرى مثلاً هذه اللغة تسمى لغة الضاد لاحتوائها على حرف الضاد الذي لا يمكن مشاهدته باللغات الأخرى وحروف اللغة العربية الأم وأصحاب اللسان العربي يمكنهم التفوق في نطق أي لغة أخرى[1].

2-المفردات :

المفردات واحدها مفردة ، والمقصود بها في اللفظة او الكلمة التي تتكون من حرفين أو أكثر ولها معنى محدد ، سواء كانت المفردة اسم أم فعل أم أداة ، والمفردات من حيث الفعل تتألف من الافعال الماضية (مثل قرأ، كتب، درس) والأفعال المضارعة (مثل يقرأ، يكتب، يدرس) وأفعال الأمر (مثل اقرآ أكتب أدرس)، والمفردات من حيث الاسم تحوي إسم العلم ، والمصدر (مثل خالد، قراءة، امرأة ، تفاحة)وتشير المفردات أيضاً إلى صفات (مثل قصير، جاهل ، أفضل، أعلم) وتشير المفردات أيضاً إلى الضمائر (مثل الذين، نحن، هم، هؤلاء) أما المفردات من حيث الأداة فتشتمل على الروابط مثل حروف الجر (من، إلى، عن، على)، حروف العطف (و، ثم، أو) حروف الاستثناء (إلا ، سوى)، حروف

[1] سالم سليمان ، المهارات اللغوية ، ص 08

الاستدراك (مثل لكن)، والتحويليات وتشمل أدوات النفي (لم، لا)، أدوات الاستفهام (متى، ماذا، من، ما)[1].

3-التراكيب :

التراكيب هي عناصر مهمة في اي لغة، والمقصود من التراكيب هي الصيغة أو النمط الذي تبنى عليه الجمل، مثلاً (يأكل رامز التفاحة) تعتبر جملة، والتراكيب التي بنيت عليها هذه الجملة هي: فعل المضارع، والفاعل والمفعول به، مثال آخر كُرْ في الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إنه كَانَ صِدِّيقًا نَبِيا وهو يتألف من فعل أمر، جار ومجرور[2]، مفعول به، حرف توكيد، ه ضمير، فعل ماضي ناقص، وبناء على المثال السابق يمكن القول بأن في كل لغة يمكن استخراج عدد غير محدد من التراكيب اللغوية والتي يمكن من خلالها إنتاج عدد غير محدود أيضاً من الجمل[3].

[1] محمود بن عبد الله المحمود ، كيف تتعلم لغة ثانية ،الطبعة الأولى ، العربية للجميع ، الرياض ،2014 ، ص 28

[2] المصدر نفسه ، الصفحة نفسها .

[3] طلال عبد الله، بناء المهارات في الكتب تعليم اللغة العربية ، للناطقين بها في الجامعات ، دار الجنان للنشر والتوزيع ،ص 14

التدرب على عناصر اللغة :

أثبتت الدراسات أن التدرب على عناصر اللغة على الرغم من أهميتها البارزة إلا إنها لا تساعد الشخص على التدرب على المهارات اللغوية، فالتدرب على تمييز حروف الكتابة لا يؤدي بالضرورة إلى القدرة على التعبير الكتابي أو فهم المادة المقروءة ، إنما يحتاج ذلك تدريب آخر، والتدريب على تمييز العناصر الصوتية لا يؤدي بالضرورة إلى فهم المسموع، لكنه يعمل بالتأكيد على تمكين الدارس وتشكيل خطوة أولى في الفهم ثم التعبير.

وهذا يعني أن العناصر اللغوية غير كافية وحدها لإتقان اللغة ، لكنها الخطوة الأولى التي تساعد المتعلم على فهم المقروء والمسموع ، والطبع يجب أن نفسح المجال للشخص المتعلم على الاستماع للنصوص اللغوية ، والتدرب على الكلام في ظروف مختلفة ، والتدرب على القراءة والكتابة كي يتقن اللغة[1].

[1] طلال عبد الله، بناء المهارات في الكتب تعليم اللغة العربية .،ص 15

المبحث الثالث : دور اللغة العربية في التحصيل المعرفي

تحتل اللغة العربية في المرحلة الابتدائية مكانة متميزة وبارزة بين المواد الدراسية الأخرى لما لها من أهمية في تحقيق الاتصال المباشر بين التلميذ وبيئته.

ويأخذ تعليم اللغة العربية جزءا كبيرا من الوقت المخصص للتعليم في المدرسة الابتدائية ، حيث إن اللغة أداة لكسب المعارف والخبرات المختلفة ، ومن ثم يمكن القول أن عملية التعليم في المرحلة الابتدائية تتركز في السيطرة على اللغة القومية وخاصة في الصفوف الأولى من تلك المرحلة.[1]

وتعد اللغة العربية إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة الابتدائية لوظائفها لأن اللغة من أهم وسائل الاتصال والتفاهم بين التلميذ والبيئة المحيطة به ، ومن هنا نرى أن اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ليست مادة دراسية فحسب ، ولكنها وسيلة لدراسة المواد الدراسية الأخرى ، ومن هذا المنطلق فإن منهج اللغة العربية ليس غاية في حد ذاته ، وا ٍنما هو وسيلة لتحقيق غاية وهي تعديل سلوك

[1] الموقع الإلكتروني ، مركز و أكاديمية الارتقاء ، مكانة اللغة العربية كمادة دراسية . أطلع عليه : يوم 22 /2023/05 على الساعة : 15.30

التلاميذ اللغوي من خلال تفاعلهم مع الخبرات والأنشطة اللغوية التي يحتويها المنهج[1] .

وتمثل اللغة العربية أداة مهمة بالنسبة للمناهج الدراسية وذلك لأن من وظيفة المناهج الحفاظ على التراث الثقافي وتطويره ونقله من جيل إلى جيل آخر ، واللغة جزء مهم جدا من التراث ، بل هي الجزء المفكر والمنتج ، ومن هنا يتضح أن من أهم أهداف المناهج الدراسية ووظائفها هو تعليم اللغة العربية وتصحيحها على ألسنة الناطقين بها والحفاظ عليها وتطويرها.

وعلى ضوء ذلك تأخذ اللغة العربية مكانة بارزة في المرحلة الابتدائية حيث إنها الأساس المهم من أسس بناء التلميذ فكريا ونفسيا واجتماعيا ، كما إنها أساس التحصيل في المواد الدراسية المختلفة ، ولا يستطيع أي تلميذ أن ينتقل من صف إلى آخر أو من مرحلة إلى أخرى دون أن يتقن مهارات اللغة الأربعة الاستماع والحديث والقراءة والكتابة .

[1] الموقع الإلكتروني ، مركز و أكاديمية الارتقاء .

وتوجد علاقة وثيقة بين اللغة العربية وبين المواد الدراسية الأخرى في المرحلة الابتدائية، حيث تشبع كل مادة دراسية حاجة معرفية معينة عند التلاميذ من أجل إكسابهم مهارات محددة تلزمهم في الحياة.

وسبيل التعبير عنها جميعا هو اللغة ، فعن طريقها يستوعب التلاميذ المفاهيم والمصطلحات ويعبرون بها عما لديهم من أفكار ، وهذا يجعل من اللغة العربية والمواد الدراسية الأخرى علاقة تفرض على كل منهما متطلبات خاصة[1].

إن العزلة بين اللغة العربية ومواد الدراسة الأخرى أدت إلى فجوة كبيرة بين هذه المواد ووسيلتها الأساسية وهى اللغة ، كما أدت في الوقت ذاته إلى التفاوت الواضح في نوع المفردات والتراكيب المقدمة في المواد الدراسية واللغة العربية ، لذا ينبغي على معلمي المواد الأخرى أن يراعوا عند التدريس تنمية مهارات اللغة المختلفة تحقيقا لمبدأ التكامل المعرفي.

[1] المصدر نفسه .

كما أن تعليم اللغة في المرحلة الابتدائية ليس مقصودا لذاته ؛ حتى يكون في الكتاب المدرسي ، وا ٍنما تعليم اللغة أمر لازم لكل المواد الدراسية وهذا يؤكد على التكامل بين للغة وغيرها من المواد الدراسية وبين مهارات اللغة من داخلها[1].

ومن ناحية أخرى فإذا كانت اللغة العربية أداة للتفاهم بين المواطنين فهي وسيلة لدراسة المواد الأخرى.

فقد دلت التجارب على أن تقدم الطلاب في اللغة يساعدهم على التقدم في العلوم الأخرى التي تعتمد في تحصيلها على القراءة والفهم ومن هنا وجب التركيز على عدم الفصل بين اللغة وغيرها من المواد الدراسية .

كل ذلك يؤكد الصلة الوثقى بين اللغة العربية وغيرها من المواد الدراسية الأخرى ، وللأهمية القصوى التي تحظى بها اللغة العربية فحري بمطوري المناهج أن يلتفتوا إلى تعليم اللغة العربية ، بوصفها قاعدة أساسية وعريضة تؤثر في مسار تعليم فروع المناهج الأخرى وتتأثر بها،إلى أن يصبح تعليم اللغـة العربية

[1] المصدر نفسه.

وتصحيحها على ألسنة الناطقين بها والحفاظ عليها وتطويرها من أهم أهداف المناهج الدراسية ووظائفها[1] .

وحيث إن اللغة من أهم وسائل التواصل بين التلميذ وبيئته ، ولأن مرحلة التعليم الأساسي من (6 - 15) سنة قد تكون منتهية بالنسبة لعدد من التلاميذ ، لذا فهم بحاجة إلى السيطرة على فنون اللغة الأربعة حتى يستطيعوا التعامل مع مجتمعهم بكفاءة ، وا ذا لم تكن هذه المرحلة منتهية بالنسبة للباقين فإن العناية باللغة تصبح في غاية الأهمية ، لأنها أساس المراحل التعليمية اللاحقة ، هذا علاوة على أن اللغة -وا ن كانت غاية في حد ذاتها إلا إنها وسيلة مهمة للدراسة ، وبدونها لا يمكن للتلميذ أن يحقق تقدما في أية مرحلة تعليمية أخرى.

[1] الموقع الالكتروني ،مركز و أكاديمية الارتقاء

وخلاصة القول أن المرحلة الابتدائية هي المعمل الذي يعجن فيه الطفل ويشكل ، بالإضافة إلى إنها حجر الأساس في بناء العملية التعليمية ،واللغة العربية فيها ليست مادة دراسية فحسب ، ولكنها بالإضافة إلى ذلك سبيل التلميذ لمعرفة المواد الدراسية الأخرى ،وهكذا تتضح مكانة اللغة العربية كمادة دراسية في مرحلة التعليم الابتدائي[1].

[1]الموقع الالكتروني ،مركز و أكاديمية الارتقاء.

الفصل الثاني : الوسائل التعليمية

المبحث الأول : تعريف الوسائل التعليمية لغة واصطلاحا

المبحث الثاني : أنواعها

المبحث الثالث : كيف تكون عملية الانتقاء في التحصيل المعرفي (معايير الانتقاء)

المبحث الرابع : نموذج تطبيقي للسنة الثالثة ابتدائي (الإملاء)

الوسائل التعليمية

تعريف الوسيلة:

أ **: لغة :** جاء في لسان العرب في مادة (و.س.ل) : ومثل :الوسيلة المنزلة عند الملك ، وسل فلان إلى الله وسيلة ، إذا عمل عملا تقرب به إليه ، والواسل : الراغب في الله ، وتوسل إليه بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل. والوسيلة ما يتقرب إلى الغير ، والجمع الوسل و الوسائل '.[1]

ب- اصطلاحا : جاء مصطلح "الوسائل التعليمية " ترجمة للكلمة اليونانية (medium)[2]ووردت تعاريف كثيرة لهذا المصطلح (الوسيلة)، لعل من أهمها ما تقدم به "صالح بلعيد " في كتابه "دراسات في اللسانيات التطبيقية " حيث قال أنها ":كل الأدوات التي تساعد التلميذ على اكتساب المعارف أو الطرائق أو المواقف .

[1]زهدي محمد عيد ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، طبعة أولى ، 2011 ، ص 204

[2]ابن منظور ، لسان العرب ، مادة أو س ل ' دار صادر ، بيروت ، م2 ،ص 725

وعلى العموم هي كل ما لها علاقة بالأهداف الديداكتيكية المتوخاة ، و التي تشغل وظيفة تنشيط الفعل التعليمي "[1].

بينما يعرفها "محمد وطاس " بأنها :"كل وسيلة تساعد المدرس على توصيل الخبرات الجيدة إلى تلاميذه بطريقة أكثر فعالية وأبقى أثرا ، فهي تعينه على أداء مهمته ، ولا تغني عن العلم ذاته.[2]

وهذه الوسائل تختلف باختلاف المواقف التعليمية ، وباختلاف الحاجة الداعية إليها كما يحدها " أحمد حساني " بأنها : "كل وسيلة تتدخل لمساعدة المعلم في تحقيق الأغراض التعليمية و البيداغوجية أثناء تعامله المباشر مادته من جهة ، ومع المتعلم من جهة أخرى "[3].

[1]صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ،2009 ، ص 107

[2]محمد وطاس ، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة و في تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة ، المؤسسة الوطنية لكتاب ، الجزائر ، 1988 ، ص 55

[3]أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، دط ،2000 ،ص 152

ويعرفها "محمد محمود الحيلة " بأنها "أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم .وتقصير مدنها وتوضيح المعاني ، وشرح الأفكار وتدريب التلاميذ على المهارات ، وغرس العادات الحسنة في نفوسهم ،وتنمية الاتجاهات وعرض القيم دون أن يعتمد المدرس على الألفاظ والرموز والأرقام ، وذلك للوصول بطلبته إلى الحقائق العلمية الصحيحة ، والتربية القويمة بسرعة وقوة وبتكلفة أقل " [1].

كما تعرف الوسائل التعليمية بالتقنيات ، فالتقنية "هي "الاستخدام المنظم والهادف والمتكامل لتطبيقات العلم والمستحدثات التربوية بجانبيها المادي والفكري ، المادي ممثلا في جميع ما تم إنتاجه من أجهزة وآلات ، مثل التسجيلات والتليفزيون والحاسب الآلي ، والإنترنت ، والفكري ممثلا في الاستراتيجيات التدريسية مثل التعلم حتى التمكن، والتعلم التعاوني والحقائب التعليمية ، بغرض

[1] محمد محمود الحيلة ، أساسيات تصميم وا نتاج الوسائل التعليمية ، دار المسيرة ، عمان ، طبعة أولى ، 2001 ، ص 25

تحقيق أهداف تعليمية ترتقي بمهارات اللغة الأربعة وهي : "القراءة والكتابة والتحدث والاستماع "[1] .

وقد حددت "فارعة حسن" بعض الملامح الرئيسية لاستخدام التقنية في العملية التعليمية ، والتي يمكن إبرازها في ما يلي [2]:

* تستخدم تقنيات التعليم لحل المشكلات التعليمية ، تلك التي تحتاج إلى التعلم مثل ، معالجة انخفاض مستوى التحصيل ، أو الرغبة في تحسين مستوى التعلم. الحل الذي تصل إليه تقنيات التعليم، وهو تصوير منظومات من المصادر التعليمية ، المحتوى والمواد التعليمية والأجهزة التعليمية، والأماكن والأساليب من خلال تطبيق مراحل وخطوات أسلوب المنظومات ، الدراسة والتحليل والتصميم والإنتاج والتقويم والاستخدام.

[1] سعيد عبد الله لافي ، تنمية مهارات اللغة العربية ، عالم الكتب ، القاهرة ، طبعة أولى ، 2012 ، ص 257

[2] فارعة حسن محمد ، دراسات وبحوث في المناهج وتكنولوجيا التعليم ،عالم الكتب ، القاهرة ، 1996، ص 326 - 327 .

ومما يلاحظ على التعريفات السابقة ، اتفاقها تقريبا على أن التقنية أمر مستحدث ذو جانب مادي ، وآخر فكري يستخدم في العملية التعليمية ، ليس لمجرد تغيير نمط تعليي تقليدي قائم بنمط تعليمي آخر ، وا ٍنما بهدف تحقيق أهداف تعليمية واضحة ، تعمل على تحسين كفاءة العملية التعليمية ، وزيادة فاعليتها ، مع مراعاة أهمية الاستخدام الأمثل لهذه التقنية ، لأن النجاح في العملية التعليمية يتوقف على أسلوب استخدامها ، حيث إن استخدامها بأسلوب خاطئ يؤدي إلى نتائج سلبية[1].

[1] فارعة حسن محمد ، دراسات وبحوث في المناهج وتكنولوجيا التعليم ،ص 227

-أنواع الوسائل التعليمية:

ظهرت العديد من المرادفات لمصطلح الوسائل التعليمية منها الوسائل التوضيحية الوسائل المعينة –الوسائط التقنية الحديثة،الوسائل السمعية البصرية وغيرها من المرادفات الأخرى في تصنيف هذه الوسائل بل وحتى على الأسس التي يمكن الاعتماد عليها في تصنيفاتهم ، وهذا ما أدى إلى ظهور العديد من التصنيفات للوسائل نذكر منها :

أ-التصنيف حسب الحواس التي تتأثر بها مباشرة (على اعتبار أن كل حاسة تعمل على حده).ويرى أصحاب هذا التصنيف بأنه يمكن تقييم الوسائل على ثلاثة مجموعات على هذا الأساس وهي :

1-الوسائل السمعية : وتعتمد هذه الوسيلة على حاسة السمع بشكل كبير في اكتساب الخبرات[1] .

وتشتمل هذه المجموعة عدة وسائل سمعية منها : الراديو ،مسجل الصوت ، لاعب الاسطوانات ، مكبرات الصوت ،مخبرات اللغة ،برامج الإذاعة المدرسية[2].

[1] محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ،دار الشروق ، عمان ،الأردن ،1999 ، ص 69

[2] المصدر نفسه ،ص 69

كل هذه الوسائل تعتمد على حاسة السمع بشكل مباشرة وتساعد على فاعلية التعلم.

2-الوسائل البصرية : (تضم مجموعة من الأدوات والطرق التي تستغل حاسة البصر وتعتمد عليها)[1].

ويدخل ضمن هذه الصنف عدد من الوسائل التي تكون فيها حاسة البصر هي المركز الاساس في اكتساب الخبرات وهي مجموعة من الوسائل التي يتم مشاهدتها مباشرة بالعين.

وتشمل هذه المجموعة عدة وسائل منها : الصور بأنواعها (الفوتوغرافية المتحركة ،الصامتة ، الأفلام) وكذلك حتى الرحالات الاستكشافية والتجارب ، المتاحف والمعارض ، السبورة بأنواعها وحتى مجلة الحائط والكتاب المدرسي.

وهذه كل الوسائل تستهدف مباشرة حاسة البصر حيث يتم اكتساب الخبرات من خلال المشاهدات لكل هذه الاشياء بالعين مباشرة دون تدخل أي حاسة أخرى .

[1] أحمد خيري كاظم ، جابر عبد الحميد جابر ، الوسائل التعليمية والمنهج ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، 2007 ، ص 40

الوسائل السمعية البصرية :

وهي تلك الوسائل التي تعتمد على حاسي السمع والبصر معا في استقبال الخبرات واكتسابها ،ويمكن أن تدخل ضمن هذا التصنيف مجموعة من الأدوات والوسائل التي تتصل مباشرة بالعين والأذن منها نذكر: الأفلام بأنواعها (المتحركة و الثابتة المصحوبة بتسجيلات صوتية) والتلفزيون التمثيليات الناطقة ،الرحلات ...[1]

وهذه المجموعة تحتوي على كل الأدوات التي يمكن أن يشعر بها المعلم لإيصال المعلومات للطلاب عن طريق حاستي السمع والبصر معا، حتى يتيح لهم فرصا عديدة للفهم والإدراك واكتساب المزيد من المعارف[2] .

[1] ينظر عواطف حسان عبد الحميد،إنتاج الوسائل التعليمية ، دار العلم والإيمان ، 2009 ، ص 39

[2] المصدر نفسه ، الصفحة نفسها

وأيضا هناك تصنيفات أخرى للوسائل التعليمية منها : تصنيف الوسائل حسب الأفراد المستفيدين مثل :الوسائل الفردية والوسائل الجماعية والوسائل الجماهرية بالإضافة إلى تصنيف الوسائل على أساس الخبرة وقسمها "إد جارديل" إلى التعلم بالعمل ، المحسوس ، والتعلم بالملاحظة المحسوسة،التعلم بالبصيرة المجردة وقد جسد هذه التقسيم في مخطط " ديل" [1].

[1] ينظر عواطف حسان عبد الحميد،إنتاج الوسائل التعليمية ،الصفحة نفسها .

المبحث الثالث : كيف تكون عملية الانتقاء في التحصيل المعرفي

معايير اختيار واستخدام الوسائل التعليمية :

لكل معلم الحرية الكاملة في اختيار وسائله المعينة على الفهم وذلك بشرط أن يتبع مجموعة من القواعد التي تساعده على اختيار الأشكال نذكر منها :

-أن تكون الوسيلة مرتبطة بالأهداف المحددة ويكون الصادر في تحقيقها وتوضيح كيفية استخدامها[1] : كأن يكون هدف المعلم هو إكساب المتعلم بعض المفردات فيستعمل شريط فيديو أو تحفيظ بعض السور القرآنية أو المقاطع الموسيقية فيستعمل مكبر أو مسجل الصوت ....

2-أن تكون الوسيلة مناسبة لمستوى التلاميذ ويستطيعون استخدامها على نحو يقدم أغراض التعلم ، دون أن تكون هناك خطورة عليهم جراء استخدامها[2]:

فعلى المعلم اختيار الوسائل التي تكون مناسبة لمستوى التلاميذ ولا تفوق قدراتهم العقلية و العمرية والمعرفية ، وذلك حسب مراحل تعلمهم ، فالمعلم الذي يدرس في

---

[1] حسن شحاتة ، تعليم بين النظرية والتطبيق ، دار المصرية ، اللبنانية ، الطبعة الخامسة،سنة 2002 ، ص 409

[2] أحمد خيري كاظم،عبد الحميد الجابر ، الوسائل التعليمية و المنهج ، دار الفكر ، عمان ، الاردن ، الطبعة الأولى ، 1999 ، ص 76

الابتدائية مثلا : عليه أن يستخدم الوسائل الأكثر حسية والتي لا تحتاج إلى إكمال العقل .

3-تعبيرها عن الموضوع ومدى ارتباطها بمحتوى الدرس[1]: يجب على المعلم أن يختار الوسيلة المناسبة لمحتوى الدرس المعروض وتعبر عن موضوعه الأساسي،كأن يكون درس الجغرافيا عن دول الساحل فعلى المعلم أن يستعين بخريطة أو مجسم للكرة الأرضية لبين لهم موقع تلك الدول .

4-أن تكون المادة التعليمية للوسيلة صحيحة ودقيقة المعلومات و الحقائق ، بحيث لا تحمل معلومات خاطئة تؤثر على مدركات ومفاهيم التلاميذ عن الموضوع الذي تخدمه الوسيلة[2] .

فعلى المعلم عنده اختياره لأي وسيلة أن يتأكد من صحة المادة التي تقدمها ، لأن أي خطأ فيها سيؤثر سلبا على مكتسبات التلاميذ ويدوم زمنا أطول .

[1] عبد السلام يوسف الجعافرة ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها بين النظرية و التطبيق ، دار مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 2011 ، ص : 413 .

[2] حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، ص 410

5-أن تكون الوسيلة حديثة وسهلة وواضحة[1] : ويقصد بالحداثة أن تكون الوسيلة ملائمة للتطور التكنولوجي وذلك من أجل مواكبة عصر المتعلم ، كأن يستخدم المعلم الحاسوب أو السبورة المضيئة ...بدلا من استخدامه الوسائل التقليدية مثل : السبورة الطباشرية ، أما عن السهولة بمعنى أن تكون بسيطة غير معتمدة ، الوضوح يشمل وضوح الصور والرسومات والخطوط والأصوات الصادرة من الوسائل .

***المعايير العامة لاستخدام الوسائل التعليمية :**

هناك مجموعة من المعايير العامة التي يجب مراعاتها عند التخطيط لاستخدام أي وسيلة ، وهنا يكون عبر ثلاث مراحل :

1-مرحلة التحضير والإعداد : تأتي بعد اختيار الوسيلة حيث يقوم المعلم بمجموعة من الخطوات قبل استخدامها وهي :

أ-تجريب الوسيلة :وذلك من أجل التأكد من مدى مناسبتها للأهداف الموضوعية ومستوى التلاميذ .

ب- اختيار المكان المناسب وإعداده بشكل يسهل استخدام الوسيلة فيه.

[1] عبد السلام يوسف الجعافرة ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها بين النظرية و التطبيق ، دار مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 2011 ، ص : 413

ج-تخطيط النشاطات و الخبرات : التي سينظمها المعلم للطلبة عند استخدام الوسيلة أي عن طريق إعداد مجموعة من الأسئلة عن ما يشاهدونه من خلال الوسيلة.[1]

د-توفير الوسائل والأدوات والأجهزة : وكل ما يحتاجه استخدام الوسيلة وترتيبها بشكل متسلسل .

هـ-تهيئة أذهان المتعلمين : بحيث يعرض الوسيلة الذي يشعر فيه أنهم بحاجة للحصول على معارف وخبرات أو تفسير ظاهرة ما .

2-مرحلة الاستخدام : في هذه المرحلة يتم استخدام الوسيلة ، فيجب على المعلم اتباع ما يلي :

-أن يتأكد المعلم من أن كل شيء على ما يرام من وضوح الصوت والصورة أثناء عرض أي وسيلة [2].

مراقبة الطلاب وا ٍرشاداتهم وتوجيههم ، كان يوقف الفيلم لمساعدتهم على التلخيص أو المناقشة .

[1] محمد محمود الحيلة ، أساسيات تصميم وا ٍنتاج الوسائل التعليمية ،ص 132

[2] عواطف حسان عبد الحميد ،إنتاج الوسائل ، دار النشر للعلم والإيمان ،الطبعة الأولى ، سنة 2010، ص 13

-المشاركة الايجابية للمتعلم في استخدام الوسائل والتفاعل معها بالحوار والمناقشة من خلال أسئلة يعدها المعلم مسبقا.

-على المعلم أن يقدم الوسيلة قبل عرضها بشرح رموزها ، وأن يستخدمها في المكان والوقت المناسبين[1] .

3-مرحلة التقويم : وهذه المرحلة تأتي في النهاية ، حيث يتم تقييم الوسيلة للتأكد من مدى استفادة المتعلمين منها ، ومدى تحقيقها للأهداف الموضوعية وهناك نوعان من التقويم .

أ-تقويم تكويني : يكون أثناء استخدام الوسيلة وذلك من أجل شد انتباه التلاميذ.

ب-تقويم ختامي :يكون بعد الانتهاء من استخدامها للتأكد من مدى فهمهم للحادة المعروضة [2].

[1] محمد محمود الحيلة ، أساسيات تصميم وا إنتاج الوسائل التعليمية ، دار المسيرة للطباعة و النشر ، سنة 2008 ، ص 135

[2] عواطف حسان عبد الحميد ، إنتاج الوسائل التعليمية ، ص 14 .

المبحث الرابع : مفهوم الإملاء وأبعاده :

1-تعريف الإملاء :

الإملاء نظام لغوي معين ، موضوعه الكلمات التي يجب فصلها. والتي يجب وصلها ، والحروف التي تزاد، والحروف التي تحذف ، والهمزة بأنواعها المختلفة ، سواء أكانت مفردة ، أو على أحد حروف اللين الثلاثة ، والألف اللينة ، وهاء التأنيث وتاؤه ، وعلامات الترقيم ، والكلمات النوعية الواردة بالمواد الدراسية. والتنوين بأنواعه ، والمد بأنواعه ، وقلب الحركات الثلاث، وا بدال الحروف ، واللام الشمسية والقمرية ووظيفة الإملاء أنه يعطي صوراً بصرية للكلمات تقوم مقام الصور السمعية عند تعذر الاستماع [1].

والإملاء فرع مهم من فروع اللغة العربية ، وهو من الأسس المهمة في التعبير الكتابي .وا ذا كانت قواعد النحو والصرف وسيلة لصحة الكتابة نحويا واشتقاقيا ، فالإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية. والإملاء بعد من أبعاد التدريب على الكتابة في المدرستين الابتدائية .

[1] حسن شحاتة ، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها ،القاهرة ، مكتبة الدار العربية ،2012 ، ص 293

والإملاء وبهذا الاعتبار الإملاء يتطلب مهارة في الإصغاء إلى المضمون ، ومخار ج الحروف ، ومعرفة المسار اللغوي الذي اختاره أسلافنا ويثير الإملاء القدرة العامة لدى التلميذ لأن الإملاء الصحيح لأي نص يؤدي إلى فهمه تماماً ولأن الخطأ يسهم في غموض المعنى. ولكي نكتب بلا أخطاء ينبغي تحريك مجموعة متعددة ومركبة من المعارف ، والحكم على المواقف ، واكتشاف القاعدة التي يجب تطبيقها، وا إظهار كفاءة في التطبيق السليم [1].

والإملاء يعود التلميذ صفات تربوية نافعة حيث يعوده التمعن ودقة الملاحظة ، ويربي عنده قوة الحكم ، والإذعان للحق ، كما يعوده الصبر ، والنظام ، والنظافة ، وسرعة النقد ، والسيطرة على حركات اليد. والتحكم في الكتابة ، والسرعة في الفهم ، والتطبيق السريع اليقظ للقواعد المختلفة المفروضة

[1] المصدر نفسه ،الصفحة نفسها .

ومن الخطأ أن يؤخذ الإملاء كمقياس دقيق للتفوق والإجادة لجميع مهارات اللغة العربية لأنه منظومة صغيرة في منظومة كبرى .والخطأ الإملائي يشوه الكتابة ،ويحول دون فهمها فهماً صائباً . وغير خاف ما يلحق المتعلم الضعف في الهجاء من ضرر في حياته العلمية ، فقد لا يسهل عليه أن يجد وظيفة في شركة أو معمل أو مصلحة من المصالح ، أو أن يتابع الدراسة في مرحلة التعليم التالية[1] .

وهناك بحوث عربية تناولت موضوع الإملاء ، منها : دراسة (إبراهيم عبد اللطيف ، 1958) التي جمعت الأخطاء الإملائية التي تنتشر في الصحف والمجلات. ومنها بحث (عبد الفتاح شلبي ، 1960) عن تيسير قواعد الإملاء ، ودراسة (محمد أبو الفتوح شريف ، 1976) التي حاولت أن تحدد الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في المرحل التعليمية المختلفة بما في ذلك المرحلة الجامعية . وأما البحث الذي يجب إثباته في هذا المجال فهو بحث تناول الأخطاء الشائعة

[1] حسن شحاتة ، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها ، ص 294

في الإملاء في الصفوف الثلاثة الأخير من المرحلة الابتدائية ، وبين أسباب هذه الأخطاء ، وحدد طرق علاجها[1].

2 - أسباب الأخطاء الإملائية :

ترجع أسباب الخطأ الإملائي إلى عدة عوامل ، من أهمها ما يلي :

عوامل ترجع إلى الإدارة المدرسية والنظام التعليمي ، وتتمثل في أعباء المعلمين المتعددة ، وارتفاع كثافة الفصول ، وعدم وجود حوافز تشجيعية للمعلمين الأكفاء

عوامل ترجع إلى المعلم وتتمثل في أن معلم المرحلة الابتدائية ضعيف في إعداده اللغوي ، وأن معلمي المواد الدراسية المختلفة لا يلتفتون إلى أخطاء التلاميذ

عوامل تتصل بخصائص اللغة المكتوبة ، وتتمثل في : الشكل وقواعد الإملاء ، واختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه من الكلمة ، و الأعجام ، و الإعراب ، واختلاف هجاء المصحف عن الهجاء العادي[2].

عوامل ترجع إلى طريقة التدريس : وتتمثل في أن تدريس الإملاء يقوم على أساس أنه طريقة اختبارية تقوم على اختبار التلميذ في كلمات صعبة ومطولة

[1] حسن شحاتة ، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها ،الصفحة نفسها .

[2] المصدر نفسه ،ص 295

وبعيدة عن القاموس الكتابي للتلميذ ، وأن درس الإملاء لا يرتبط بفروع اللغة العربية والمواد الدراسية ، وأن أخطاء الإملاء يقتصر علاجها على ما يقع في كراسات الإملاء ، وعدم وجود كتاب لقواعد الإملاء يلتزم به المعلم والمتعلم ، وا ٍهمال أسس التهجي السليم ، وعدم تصويب الأخطاء مباشرة. وعدم مشاركة التلميذ في تصويب الخطأ ، وعدم تمثيل الطول المناسب للحركات القصار والطول.

تلك الأسباب التي تساعد على ذيوع الخطأ الإملائي التي أمكن التوصل إليها ، ويجب أن هي نحصن التلاميذ منها لنحقق العلاج المنشود لظاهرة الأخطاء الإملائية[1].

3-الأساليب الناجحة في تدريس الإملاء :

يحسن أن نبدأ بعرض الأساليب الناجحة في مدارسنا المصرية وهي أساليب شهد بها مدرسونا الأكفاء ، والموجهون ومديرو المدارس وأولياء الأمور ، وسنعرض هذه الأساليب بأسمائها التي أطلقها عليها المعلمون وهي : الطريقة الوقائية ، والطريقة السمعية الشفوية اليدوية ، وغيرها من الطرائق .

[1] ، حسن شحاتة ، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها ، الصفحة نفسها .

فالطريقة الوقائية تعتمد على تدريس القواعد المرتبطة بالأخطاء التي تشيع بين التلاميذ ، وتراعي هذه الطريقة جانبين هما : تدريب التلاميذ على نطق الكلمات بحيث يستطيع التلميذ أن يميز كل صوت من أصوات الكلمة عن الآخر وكتابة الصورة السليمة لما أخطأ فيه باستخدام السبورة[1].

أما الطريقة السمعية الشفوية اليدوية فإنها تعتمد على أسس التهجي السليم وهي رؤية الكلمة ، والاستماع إليها ، و المرانة اليدوية على كتابتها ، فرؤية الكلمة وسيلتها العين، وملاحظة حروفها مرتبة ، ورسم صورة صحيحة لها في الذهن لتذكرها حين يراد كتابتها لذلك يربط المعلم بين دروس القراءة ودروس الإملاء ، فيكتب التلميذ في كراسة الإملاء بعض قطع المطالعة حتى يتعود الانتباه إلى الكلمات وملاحظة حروفها واختزان صورتها في الذهن . أما الاستماع إلى الكلمة فوسيلته الأذن ، والتدريب على سماع أصوات الكلمة وتمييزها ، وا ٍدراك الفروق الدقيقة بين الحروف المتقاربة في مخارجها وبين حروفها مرتبة عن طريق التهجي الشفوي لبعض الكلمات قبل كتابتها، وأخيراً يأتي المران اليدوي،

[1] حسن شحاتة ،المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها ، ص 299

حتى تعتاد يد التلميذ طائفة من الحركات العضلية الخاصة مما يفيد في سرعة الكتابة [1].

ومن خلال ذلك نستنتج أن خاصية الاملاء لها علاقة وطيئة ومتلائمة مع الوسائل التعليمية من حيث تعليم اللغة العربية .

ننتقل الآن لنتحدث عن الأساليب التي ثبت نجاحها في تدريس الإملاء في اللغات الأجنبية. وهي أسلوب الاستذكار والمراجعة ، وأسلوب الاختبار ، وأسلوب الاعتماد على الحواس ، وأساليب التعلم الذاتي .

فأسلوب استذكار والمراجعة يعتمد على تذكر وتعلم قطعة إملائية في المدرسة أو المنزل ، وفي اليوم التالي تختبر درجة إجادة التلميذ شفويا أو تحريريا ، ويستند مثل هذا الأسلوب على استذكار كلمتين أو ثلاث كلمات يومياً في الفصول الدنيا ، أو خمس أو ست كلمات في الفصول العليا. ويبدأ هذا الاستذكار بالتدريب على النطق السليم للكلمة وفهم معناها ، ثم يأتي بعد ذلك كتابة الكلمة من الذاكرة ، وينبغي مراجعة هذا الهجاء التحريري بعناية من جانب الطفل أولا ، ثم من جانب المعلم ثانياً ، فإذا أخطأ التلميذ في هجاء كلمة أو أكثر تعين اختباره في هذه

[1] حسن شحاتة ، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها ، الصفحة نفسها .

الكلمات في اليوم التالي ، ثم يجري اختبار أسبوعي يتبعه إعادة استذكار الكلمات الخاطئة[1].

أما الأسلوب الثاني من أساليب تدريس الإملاء فهو أسلوب الاختبار. وفي هذه الأسلوب يتم أولاً إملاء الكلمات أو القطعة على التلاميذ ، ثم تعلم الكلمات التي وقع فيها الخطأ. ويستند هذا الأسلوب إلى تقسيم التلاميذ اثنين ، أحدهما تلميذ يجيد الهجاء ، والثاني سيء الهجاء ، ثم نعد قوائم المتعلقة بأخطاء التلاميذ ، ويتم نسخ الكلمات العشر الأولى من القائمة على نحو صحيح في كراسة خاصة ، تعلم هذه الكلمات في المنزل ، وتملي في اليوم التالي على التلميذ. ولا يتم إعطاء كلمات جديدة حتى يستكمل كل اثنين من التلاميذ هجاءهما اليومي ، أما في يوم العطلة الأسبوعية فيقوم كل تلميذ بمراجعة كاملة لعمل الأسبوع بأسرة المنزل ، بإملاء عمل الأسبوع كله على زميله ، ويقوم بتصحيح هذا العمل أسبوعياً لتحديد الكلمات الخطأ لدى كل تلميذ بغية مراجعتها وإعادة تعلمها[2] .

وهذان الأسلوبان يستخدمان في درس الإملاء في موقفين مختلفين : فأسلوب الاستذكار والمراجعة أكثر فعالية ، في حين أن أسلوب الاختبار مفيد جدا لربط

[1] حسن شحاتة ،المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها ،ص 300

[2] المصدر نفسه ، الصفحة نفسها

بين التلاميذ وأنشطتهم المدرسية .

والأسلوب الثالث هو أسلوب الاعتماد على الحواس ، أي أن يستخدم التلميذ العين والأذن واللسان واليد . وفي التدريب في الفصل يتعين أن يرى التلميذ الكلمة ، وأن يسمع نطقها بدقة ، ويكررها ثم يكتبها ، وتلك عوامل تساعد على التخيل .

*أما أساليب التعلم الذاتي فأولها يتم في خمس خطوات ، هي على الترتيب:

-المعنى والنطق : انظر الكلمة ، انظر إلى مقاطع، انطق الكلمة مقطعاً مقطعاً ، تهج الكلمة.

-التذكر : انظر للكلمة ، أغمض عينيك ، تهجها ، راجع ما إذا كان هجاؤك سليماً أم لا .

-كتابة الكلمة : اكتب الكلمة على نحو صحيح. ضع النقط في أماكنها على الحروف المعجمة. استكمل استدارة الحروف وتشابكها في الكلمة ، راجع كتابتك لتعرف أن هجاء كل حرف صحيح. راجع إملاء الكلمة.

-الإتقان والجودة : غط الكلمة ، اكتبها صحيحة ، غط الكلمة واكتبها ثانية، غط الكلمة واكتبها ثالثة[1] .

[1] حسن شحاتة، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها ، ص 301

وثاني هذه الأساليب الذاتية يتم عن طريق تنفيذ عدة إرشادات مكتوبة ، تصل إلى خمسة إرشادات ، هي :

انظر الكلمة ، انطقها بصوت منخفض ، اكتبها.

انظر الحروف ، انطقها بصوت منخفض ، أغلق عينيك وأنت تنطقها .

غط القائمة ، واكتب الكلمة .

إذا أخطأت في كتابتها فاقرأها مرة ثانية ، انتظر لحظة ثم اكتبها [1].

تهج الكلمة بصوت مسموع وواضح لمدرسك .

وثالث أساليب التعليم الذاتي هو الأسلوب الذي يوصي أصحابه بأن يقتني التلميذ مفكرة الإملاء ويدون فيها القواعد اللازمة مع أمثلة لها ، والأخطاء الشائعة على مستوى القسم ، وهذا أسلوب يلاحظ أنها موجهة للتلميذ[2] .

ومن أهم الأنشطة الإملائية ما يلي :

طريقة الجمع : وأساسها استخدام غريزة الجمع والاقتناء لدى الأطفال ، حيث نكلفهم أن يجمعوا في بطاقات خاصة -عن طريق القراءة الصامتة - كلمات هجائية على نظام خاص : كأن يجمعوا مثلاً مجموعة من كلمات تنتهي بتاء

[1] حسن شحاتة ، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها ، الصفحة نفسها .

[2] ينظر ، المصدر نفسه ، الصفحة نفسها .

مفتوحة أو مربوطة ، أو كلمات تكتب بلامين ، أو كلمات ترسم الهمزة فيها على بهم واو أو على ياء[1] .

البطاقات الهجائية : تعليم الهجاء يتم هنا بطريقة النقل ، وتستخدم البطاقات الهجائية للتدريب الفردي. فتعد لذلك بطاقات تكتب فيها طائفة كبيرة من الكلمات الهجائية تخضع كلها لقاعدة جزئية من قواعد الهجاء. فبطاقات تشتمل مثلاً على كلمات في وسطها همزة مكسورة ، وأخرى تشتمل على كلمات آخرها همزة قبلها سكون ، وثالثة تشتمل على كلمات تكتب بلامين ، فإذا ما أخطأ تلميذ في رسم كلمة في أي عمل تحريري أعطى البطاقة الخاصة برسم هذه الكلمة ليقوم بالتدريب عليها ، وتشرح له قاعدتها [2].

ومن المفيد استخدام نوع آخر من البطاقات التي تشتمل كل منها على قصة قصيرة ، أو أي موضوع مناسب ، وتنتزع من هذه الموضوعات بعض كلماتها الهجائية ، ويترك مكانها خالياً ، وتكتب هذه الكلمات في أعلى البطاقة. وعلى التلميذ أن ينقل هذه البطاقة في كراسته واضعاً تلك الكلمات في أماكنها الخالية .

مسابقة الترقيم : يتم تدريب التلاميذ على استعمال علامات الترقيم ، وبخاصة

[1] حسن شحاتة ،المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها ، ص 302

[2] المصدر نفسه ،الصفحة نفسها .

الفاصلة والنقطة وعلامتا الاستفهام والتعجب ، حيث يعطي التلاميذ من حين لآخر فقرة غير مرقمة ويطلب إليهم ترقيمها[1].

[1] حسن شحاتة ، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها ، الصفحة نفسها .

طرائق تعليم الاملاء :

1-أهداف تدريس الاملاء

لا يمكن فصل دروس القواعد ، من وجهة النص الاملائي،كما لا يمكن فصل قواعد اللغة عن دروس القراءة لأن تدريس الإملاء ليس هدفا ، إنما هو وسيلة لتحقيق الغايات التالية :

*مساعدة التلاميذ على الكتابة الصحيحة

*تمكينهم من الكتابة بخط جيد وواضح ومفهوم .

تعويدهم على النطاق والترتيب والشكل في الكتابة

وضع حركات الوقت أو علامات الترقيم .

فهم معاني الكلمات التي يكتبونها في النص الاملائي .[1]

[1] يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة-المؤسسة الحديثة للكتاب سنة 2011 ، ص 321

إن الكتابة الصحيحة،والخط الجيد ،والترتيب ، والشكل و النظافة في النص العربي ، ترفع من قيمة صاحبها في نظر القارئ ، بينما الكتابة التي تتضمن أخطاء قد تسيء على صاحبها وتحط من قيمته .

أثبت الخبراء التربويون أن تعليم الاملاء ، يبدأ في الصف الأساسي الأول ، عن طريق كتابة الجمل و الأصوات ، والكلمات ولكن الاملاء الفعلي يبدأ حقيقة في السنة الثانية من المرحلة الأساسية ، لأن قدرة المتعلم العضلية على مسك القلم بين أنامله ، تكون أقوى في هذا الصف[1] .

والحقيقة أن مستوى الصف (القسم)هو الذي يقرر تعليم الاملاء في الحلقة الأولى ، أما بالنسبة للأنواع الاملاء هناك أنواع عديدة ومتنوعة نجد منها أربعة وهي :الاملاء المنقول ،الاملاء المنظور، الاملاء الاستماعي،الاملاء الاختياري.[2]

[1] يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة ، الصفحة نفسها

[2] المصدر نفسه ، الصفحة نفسها

أنواع الإملاء :

أ- **الإملاء المنقول :** يستخدم في الحلقة الأولى لدى الاقسام ، فالغاية منه هي تعويد التلاميذ على الخط الجيد والنسخ الجيد ، وعلى المعلم أن يحسن اختيار القطعة (الجملة) التي تتلاءم ومستوى تلاميذه من حيث عدد الكلمات و المعنى والأسلوب[1].

كيفية تدريس الإملاء المنقول :

لا يمكن إعطاء أي نص إملائي في هذه الحلقة ، إلا من خلال دروس القراءة ،كما لا يمكن إعطاء أي قطعة إملائية مختارة ،إلا بعد تقديمها بمحادثة ممهدة، وكتابة القطعة على اللوح ،وشرح المعاني والمفردات ، والكلمات الصعبة ، ثم نقل القطعة الاملائية على دفاتير التلاميذ ، وا ٍجراء التصحيح و التقويم من التلاميذ ذاتيا ، تحت إشراف المعلم .

[1] طه علي حسين الدليمي، الطرائق العملية في التدريس اللغة العربية ، ص 87

أما المهارات التي يمكن أن يكتسبها المتعلم في هذه الحلقة فنوجزها مما يلي :

-إمساك القلم بشكل صحيح.

-تصحيح الإعوجاج في كتابة الحروف

-وضعية الجلوس في اثناء الكتابة

-النظافة والترتيب والشكل

-التدريب على القراءة والتعبير الشفوي[1] .

ب-الإملاء المنظور : يطبق في صفوف الحلقة الثانية ، أو قبل ذلك (في الصف الثالث)إذا كان المستوى جيدا .

-قراءة نموذجية للقطعة المختارة من الكتاب أو المحضرة من المعلم .

-قراءة قطعة من التلاميذ.

-شرح المفردات والمعاني و التعليق على المضمون .

-توجيه الأنظار إلى الكلمات الصعبة ،والكلمات التي قد يقع فيها الخطأ (الكلمات ، الموضوع ، القاعدة)

إخفاء الإملاء وا ٍعادة قراءته من المعلم .

[1] طه علي حسين الدليمي، الطرائق العملية في التدريس اللغة العربية ،الصفحة نفسها .

-إخفاء القطعة عن التلاميذ ثم إملاؤها عليهم .

-قراءة النص مرة ثانية لتفادي نسيان الكلمات التي فاتتهم .

-التصحيح الذاتي ، هو الطريقة المفضلة في هذه الصفوف وهذه الطريقة أنسب، حيث تنمي الثقة بالنفس والشعور بالمسؤولية لدى التلاميذ[1] .

ج-الاملاء الاجتماعي :

هذا النوع من الاملاء ، هو أرفع أنواع الإملاء ، يطبق في صفوف الحلقة الثانية ، كما يمكن أن يطبق في صفوف ما قبل هذه الحلقة ، حسب مستوى الصف.

كيفية تدريسه :

-يعتمد على السمع حيث يستمع التلاميذ إلى المعلم .

-قراءة القطعة التي تملى عليهم من المعلم ومراعاة حسن الأداء ومخارج الحروف وتلوين المواقف والعناية بعلامات الترقيم والوقف .

-مناقشة الأفكار وشرح المعاني والمفردات في القطعة[2] .

[1] طه علي حسين الدليمي ، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية ، ص 96

[2] المصدر نفسه ، الصفحة نفسها .

د-الاملاء الاختباري :

يطبق الاملاء الاختباري في الحلقة الثانية ، كما يطبق أيضا في المرحلة المتوسط و في المرحلة الثانوي وأيضا في الجامعة .

أما الغاية من هذه النوع هو الاختبار لمعرفة نقاط القوة ، ونقاط الضعف لدى التلاميذ ، يستطيع المعلم أن يطبق الاملاء الاختياري ، بعد كل درس من دروس القواعد الاملائية أو بعد إنهاء عدة دروس ،وفي نهاية المرحلة الابتدائية ،لتطبيق القواعد الاملائية التي أعطيت في هذه المرحلة لاكتشاف مهارات التلاميذ ، ويمكن أن نطبق الاملاء الاختباري في الاختبارات و الامتحانات المدرسية ، كما يمكن استخدامها مع طلاب الجامعات وخاصة الطلاب المعلمين في قسم اللغة العربية[1].

[1]طه علي حسين الدليمي ، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية ، ص 88

خطوات ومراحل مقترحة لتدريس النص الإملائي

يستخدم في الحلقة الأولى الاملاء المنقول لأن الغاية منه هو جعل التلاميذ يكتبون الكلمات والجمل بطريقة صحيحة .

أما الخطوات المقترحة فتتخلص بما يلي :

1-اختيار قطعة من نص مدروس في القراءة .

2-محادثة تمهيدية حول النص ، مع استخدام وسيلة إيضاحية مناسبة .

3-قراءة القطعة المختارة مع المعلم قراءة نموذجية ، وشرح معانيها بسرعة.

4-إجراء مقارنة بين كلمات متشابهة الحروف .

5اختيار الكلمات التي تتضمن القاعدة الاملائية المطلوبة وا لقاء الضوء عليها .

6-تدريب التلاميذ على كتابة لهذه الكلمات ، بعد كتابتها على اللوح ومحوها وا عادة كتابتها من التلاميذ.

7-إملاء القطعة عليهم ، وتذكيرهم بالكلمات –موضوع القاعدة (قراءة سماعية)

8-قراءة الإملاء مرة ثانية بهدوء ووضوح ، لتفعيل الذاكرة السمعية والبصرية والعضلية ،وتنبيه التلاميذ دائما تجنب الأخطاء في أثناء الكتابة .

9-تصحيح الذاتي للنص من التلاميذ ، يتم بعد كتابة الكلمة التي حصل فيها الخطأ في الهامش المقابل لها .

10-مرحلة التقييم من المعلم.[1]

[1]طه علي حسين الدليمي ، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية ، ص 89

خاتمة

تناولت هذه الدراسة موضوع تعليم اللغة العربية بين تحصيل المعرفي وانتقاء الوسيلة لدى تلاميذ السنة الثالثة حيث خصصنا لهم درس الإملاء كنموذج ومحاولة التعرف على انتقاء الوسائل الملائمة لهذا النشاط وكذا معرفة الأثر التي تتركه هذه الوسيلة في تحصيل تلاميذ هذا الطور من معارف، حيث أصبح التلاميذ أو المتعلم يمثل المحور الرئيسي في عملية التعليم والتعلم، فمن الضروري تبسيط هذه العملية من خلال استعمال تقنيات و وسائل تعليمية تساعد على نقل محتوى المادة التعلمية إلى المتعلم بطريقة تكون سهلة، مشوقة وفي متناول الجميع.

نتائج البحث

- يتم استخدام وسائل تعليمية مختلفة في تعليم أنشطة اللغة العربية (التعبير، القراءة، الكتابة وخاصة الإملاء) في أقسام السنة الثالثة من التعليم الابتدائي من قبل المعلمين.
- نوع الوسائل المستعملة في تدريس اللغة العربية معظمها وسائل ذات طابع بصري أي "الوسائل البصرية".

- يتم انقاء واستخدام الوسائل من قبل الأساتذة هذا الطور انطلاقا من مجموعة من القواعد والمعايير التي تتلاءم مع مستوى الفئة المستهدفة.
- للوسائل التعليمية أثر إيجابي في تحصيل المتعلم، وذلك يكمن في اكتسابه العديد من المفردات والمعارف التي تثري رصيده اللغوي وكذلك ينمي جميع مهاراته (التحدث، الكتابة، القراءة.....) وتجعله قادرا على التكيف مع المواقف الجديدة بسهولة ويسر.
- إلى جانب الأثر الإيجابي هناك أثر آخر هو الأثر السلبي الذي يكمن في أن الوسائل تشتت انتباه المتعلم وتصرفه عن الدرس، إلا أن هذا الأثر السلبي لا يعود إلى الوسيلة التعليمية في حد ذاتها،وإنما يرجع إلى كفاءة المتعلم ومهاراته في حسن اختيار واستخدام الوسائل.
- ضرورة تعليم اللغة العربية باستخدام الوسائل المتعددة.
- يجب التنويع في استعمال وسائل التعليمية لما لها من فائدةكبير ة على التلاميذ وخاصة هذا الطور.
- عدم الاكتفاء بالوسائل التعليمية والسعي للبحث عن وسائل تكنولوجية حديثة لما لها من أثر بارز في المتعلم.

- تأهيل الأساتذة وتزويدهم بالمعلومات الكافية حول قواعد اختيار واستخدام الوسائل التعليمية وذلك بمعرفة الأساليب الناجحة في تدريس الإملاء ومراحل مقترحة لتدريسه.
- على المعلم أن يجعل استعمال الوسائل التعليمية في قمة هرم تخطيطه لإعداددروسه و أن يشارك المتعلم في استعمالها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

1. ابن جني، تحقيق محمد النجار، الخصائص، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1983سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال الدين سليمان، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية ، 2009
2. ابن منظور ، لسان العرب ، مادة أو س ل ' دار صادر ، بيروت ، م2
3. أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، ح. عبد السلام محمد هارون، الطبعة الأولى، دار الجي، بيروت، المجلد 02، 1991، مادة (ح ص ل)
4. أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، دط ،2000
5. أحمد خيري كاظم ، جابر عبد الحميد جابر ، الوسائل التعليمية والمنهج ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، 2007
6. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، الإرشاد المدرسي، ط 1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2009
7. أحمد كمال، عدلي سليمان، المدرسة والمجتمع، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 1972
8. بشير عبد الرحيم الكلوب، التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، ط 2، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1993

9. حازم مجيد أحمد، صاحب أسعد ويس، أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والطلبة، دار مجلة سامراء، العدد 28، مجلد 08، 2012.

10. حسن شحاتة ، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها ،القاهرة ، مكتبة الدار العربية ،2012

11. حسن شحاتة ، تعليم بين النظرية والتطبيق ، دار المصرية ، اللبنانية ، الطبعة الخامسة،سنة 2002

12. حمار نسيمة، إشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجامعة: جامعة بجاية نموذجا، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2001

13. د. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، عمان، الأردن، 2010

14. رافدة الحريري، سمير الإمامي، الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية، ط 1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2011

15. زهدي محمد عيد ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2011

16. سالم سليمان ، المهارات ، المستوى الأول ، دار حافظ للنشر والتوزيع ،2013

17.سعاد عبد الكريم الوثلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2009

18.سعيد عبد الله لافي ، تنمية مهارات اللغة العربية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 2012 فارعة حسن محمد ، دراسات وبحوث في المناهج وتكنولوجيا التعليم ،عالم الكتب ، القاهرة ، 1996

19.سميح أبو المغلي، الموجز في أساليب اللغة العربية، المؤسسة القومية للتربية، عمان، 1976

20.صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ،دط،2009

21.صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التربوي، ط 6، دار المسيرة، عمان، 2006

22.لمعان مصطفى الجلالي، التحصيل الدراسي، ط 1، دار المسيرة، عمان، 2011

23.علي عبد الحميد أحمد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية

24.طلال عبد الله، بناء المهارات في الكتب تعليم اللغة العربية ، للناطقين بها في الجامعات ، دار الجنان للنشر والتوزيع

25.عبد السلام المسدي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، 1994

26.عبد السلام محمد هارون، معجم مقاييس اللغة، مج 2، دار الجيل، بيروت

27.عبد السلام يوسف الجعافرة ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها بين النظرية و التطبيق ، دار مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 2011

28.علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، عمان، الأردن،

29.علي عبد الحميد أحمد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية، الطبعة الأولى، مكتبة حسن العصرية، بيروت، لبنان، 2010

30.عمر عبد الحميد نصر الله، تدني مستوى التحصيل والإنجاز (أسبابه وعلاجه)، ط 4، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004

31.الغريب زاهر، إقبال بصهاي، تكنولوجيا التعليم: نظرة مستقبلية، ط 2، دار الكتاب الحديث، 1999

32.فاخر عاقل، معجم علم النفس (إنجليزي، فرنسي، عربي)، دار الملايين، بيروت، 1979

33محمد عطية خميس، تكنولوجيا التعليم وا إنتاج مصادر التعلم، ط 1، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2006

34.محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ،دار الشروق ، عمان ،الأردن ،1999

35.محمد محمود الحيلة ، أساسيات تصميمها إنتاج الوسائل التعليمية ، دار المسيرة ، عمان ، ط 1 ، 2001

36.محمد وطاس ، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة و في تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة ، المؤسسة الوطنية لكتاب ، الجزائر ، 1988

37.محمود بن عبد الله المحمود ، كيف تتعلم لغة ثانية ،الطبعة الأولى ، العربية للجميع ، الرياض ،2014

38.محمود جمال السلخي، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، د. الرضوان، ط 1، عمان، الأردن، 2013

39.محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، الطبعة الأولى، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، المكتبة الشاملة

40.محمود محمد الحيلة، أساسيات تصميم وا إنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمانيحي القبالي، المرجع في الوسائل التعليمية، دار الطريق للنشر والتوزيع، عمان، 2003

41. ينظر عواطف حسان عبد الحميد،إنتاج الوسائل التعليمية ، دار العلم والإيمان ، 2009

42. يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة-المؤسسة الحديثة للكتاب سنة 2011 طه علي حسين الدليمي، الطرائق العملية في التدريس اللغة العربية

43. يونسي تونسية، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين والمبصرين والمكفوفين، رسالة الماجيستر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011-2012.

44. الموقع الإلكتروني ، مركز و أكاديمية الارتقاء ، مكانة اللغة العربية كمادة دراسية . أطلع عليه : يوم 22 /2023/05 على الساعة : 15.30

الفهرس

الفهرس

إهداء

شكر و تقدير

مقدمة .....أ-ح

مدخل 02-28

الفصل الأول : اللغة العربية و التحصيل المعرفي

المبحث الأول : نشأة اللغة العربية 30

المبحث الثاني : مكونات اللغة..... 40

المبحث الثالث : دور اللغة في التحصيل المعرفي.....44

الفصل الثاني : الوسائل التعليمية

المبحث الأول : تعريف الوسائل التعليمية لغة واصطلاحا..... 52

المبحث الثاني : أنواعها..... 57

المبحث الثالث : كيف تكون عملية الانتقاء في التحصيل المعرفي (معايير الانتقاء)...61

المبحث الرابع : نموذج تطبيقي للسنة الثالثة ابتدائي (الإملاء)..... 66

خاتمة 87

قائمة المصادر والمراجع

الفهرس

ملخص

ملخص

لقد حاولنا في هذا الملخص المبسط أن نذكر أهم النقاط التي تطرقنا إليها في هذين الفصلين، حيث كان موضوع المذكرة" تعليم العربية بين تحصيل المعرفة وانتقاء الوسيلة"، حيث تكلمنا في الفصل الأول عن اللغة العربية بصفة عامة وكيف نشأت وأهم مكوناتها الأساسية. وأخيرا تحدثنا عن دور المهم الذي تلعبه اللغة العربية في تحصيل المعرفة، أما الفصل الثاني فكان يتمحور حول تعريف الوسائل التعليمية لغة واصطلاحا وأنواعها ثم معايير انتقاء هذه الوسائل وفي الأخير اخترنا نموذج تطبيقي للسنة الثالثة ابتدائي وهو "الإملاء" حيث ذكرنا فيه مفهوم الإملاء، وأسباب الأخطاء الإملائية، وأنماط الإملاء، والأسس لتدريس الإملاء وأهداف تدريبيه وأنواعه ثم خطوات ومراحل مقترحة لتدريس نص املائي.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، التحصيل المعرفي، الوسائل التعليمية، الإملاء.

Résumé

Dans ce résumé simplifié, nous avons essayé de mentionner les points les plus importants que nous avons abordés dans ces chapitres. Le thème du mémorandum était "L’enseignement de l’arabe entre l’acquisition de connaissances et la sélection des moyens", où nous avons parlé au chapitre I de l’arabe en général et comment il est né et ses principales composantes. Enfin, nous avons parlé du rôle important que joue l’arabe dans l’acquisition des connaissances. Le chapitre II a été consacré à la définition des méthodes éducatives en matière de langue, de terminologie et de types, puis aux critères de sélection. "L’orthographe", dans lequel nous avons mentionné le concept d’orthographe, les causes des erreurs d’orthographe, les modèles d’orthographe, les motifs d’enseignement de l’orthographe, les objectifs et les types de sa formation, puis les étapes et les étapes proposées pour l’enseignement du texte d’orthographe.

Mots-clés : langue arabe, acquis cognitif, moyens éducatifs, dictée.

Summary

In this simplified summary, we tried to mention the most important points that we addressed in these chapters. The theme of the memorandum was "Teaching Arabic between the acquisition of knowledge and the selection of the means", where we spoke in chapter I about Arabic in general and how it originated and its main components. Finally, we talked about the important role that Arabic plays in the acquisition of knowledge. Chapter II was about defining educational methods in language, terminology and types, and then the criteria for selecting them. "Spelling", in which we mentioned the concept of spelling, the causes of spelling errors, spelling patterns, the grounds for teaching spelling, the objectives and types of its training, and then proposed steps and stages for teaching spelling text.

Keywords: Arabic language, cognitive attainment, educational means, dictation.